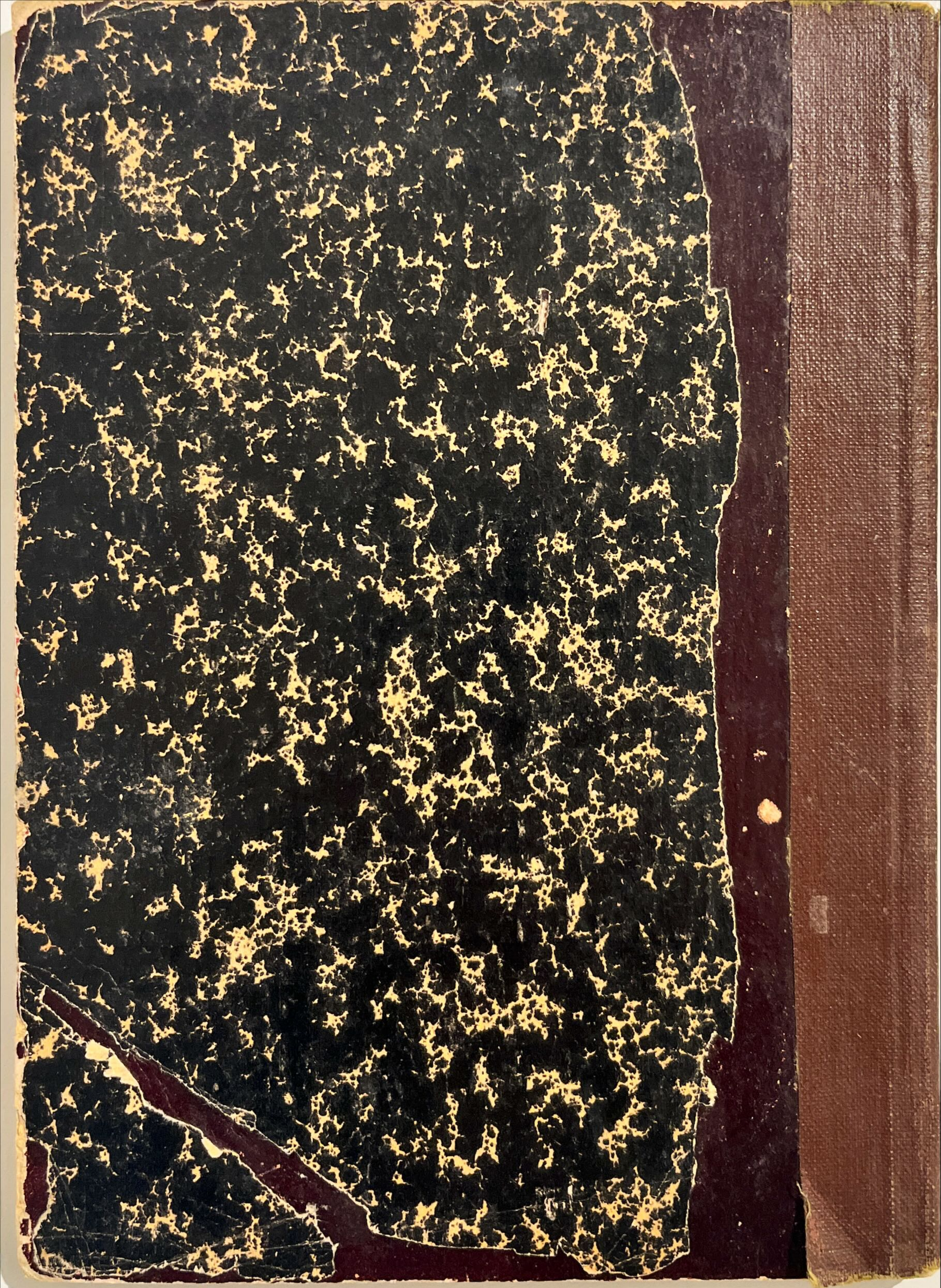


المجلة تبحث في المسائل العلمية والتاريخية بكمال الحرية

العلوم

مجلة علمية أدبية تاريخية

[يصدرها عشرة اشهر]

منشئها — رزوق عيسى

المجلد الاول — الجزء الاول

تشرين الثاني سنة ١٩١٠

قيمة الاشتراك : عن سنة في بغداد : مجيدي وفي الخارج مجيدي وربع

مطبعة الآداب بغداد

اعتذار

انا لضيق صفحات المجلة لم نثبت شيئاً من المقالات العلمية والتاريخية
وانشاء الله سنثبت شيئاً كثيراً منهما فى الاجزاء التالية . ونستميح القراء
عذراً .

اعلان

نعلن للقراء الكرام ان امامنا الآن كتاب البرهان الجلى . فى اثبات
وجود الاله الحى العلى . وهو لاحد فلاسفة الانكليز الذين لهم القدح
المعلى فى العلوم والمعارف الحديثة . وسننقله الى العربية لمتانة ادلته
وقوة حجته وننشره على صفحات المجلة تباعاً . ومن الله نستمد الهداية
فى البدء والنهاية

محل الاعتراض والمراجعة وبيع المجلة عند طوبيا افندى يوسف
الخرده فروش فى سوق السراى بحذاء التكية نمرة ٦٩

العلوم

الجزء الاول من المجلد الاول

تشرين الثانى سنة ١٩١٠ — الموافق ٢٧ شوال سنه ١٣٢٨

بدء مشروع

نحمدك اللهم يامن جعلت العلوم مفتاح الحكم ومصباح الظلم وطيرتها
اسطع من نار على علم . اما بعد فلما كانت خدمة العلوم والاداب والمعارف
من اجل المطالب واسناها وانفس الرغائب واسماها حدثتنى نفسى على
انشاء مجلة عربية علمية ابتدائية مع قصر باعى لكى تكون سراجاً منيراً
يهتدى بها العوام وقائداً مرشداً لتنوير الاذهان وانا عالم حق العلم ان
امامى عقبة كؤود من دونها خرط القتاد وورائى من الصعوبات لا يشعر
بها الا من انخرط فى هذا السلك الشريف وقدم على هذا العمل الشاق
ولكننى قد استسهلت تلك الصعوبات والمشقات عما ينجم من وراء ذلك
من بث العلوم والمعارف وتقدم البلاد ادبياً ومادياً لان السواد الاعظم
واعنى به العراق لم يفقه حتى الآن معنىً للعلم والتهذيب ولم ينتبه لحالته
التى يرثى لها ويبكى على ما وصلت اليه من التقهقر والانحطاط دماً وهذا

ماجعلنى ان انهض من سباتى العميق وانا ماعليه من قصر الباع واشمر عن ساعد الجد غير جاهل ماعندى من سقط المتاع الى انشاء مجلة تلتقح بمواردها اولى الالباب والذكاء الفطرى من اهل البلاد

وقد دعونا مجلتنا هذه بالعلوم وان شئت فقل بخردلة العلوم اولا تيمناً بها وثانياً هو ان نحذو حذو رجالها النحارير ونقتفى اثرهم فى تعزيز العلم ونشره وان لم نكن منهم بشئ لانه يوجد بوناً شاسعاً وبعداً سحيقاً بين هذا العاجز واولئك الفطاحل حتى ان القلم والقرطاس يهتفان باعلى صوتيهما على رؤوس الملأ قائلين . .

فدع عنك الكتابة لست منها   ولو سودت وجهك بالمداد

ان اسم المجلة الان كما هو ظاهر للعيان اكبر من جسمها ولكن بعونه تعالى سنواصل الليل بالنهار ونحسنها من وقت الى آخر على قدر طاقتنا ونجعلها كمجلات العلم الكبيرة وان لم نكن من ذويها كما صرحنا بذلك

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم   ان التشبه بالكرام فلاح

وقد جعلنا قيمة الاشتراك عن سنة فى بغداد عشرين قرشا وفى الخارج خمسة وعشرين قرشا وانا ننتصح شبان الوطن العزيز ان يهدوا لمجلتنا هذه قيمة الاشتراك لكى يمكنها ان تقدم لهم عوضها اجزاء سنتها حتى بهذه الواسطة تقدر ان تخدمهم وترفع شأنهم فى الامور الادبية والعلمية معاً ولنا الامل الوطيد ان ادباءنا على اختلاف درجاتهم وتفاوت

مقامهم لايخلون على مجلة علم بهذا الثمن الزهيد واننا نشكرهم سلفاً ونرجو ايضا من علمائنا النحارير ان يشدوا ازرنا فى مشروعنا هذا ويأخذوا بيدنا لكى نوسع نطاقه ونؤمل بانهم لايضنون علينا ببنات افكارهم ونفثات اقلامهم السيالة تلك التى لاشك ستأول لترقية ابناء الوطن مادياً وادبياً

مسلك المجلة وخطتها

اننا نرى بعض الجرائد والمجلات تحامل على اولئك الذين لايتعممون بعمائم اصحابها وتشن الغارة على الذين لايتزيون بازيائهم وتطعن فى مبادئهم ظلماً وعدواناً وافكاً وافتراءً — مع انهم لم يقترفوها ولم يسيئوا فى حقها ونحن فراراً من ان نحذو حذوهم ونعمل على شاكلتهم عاهدنا الله والبشر معاً على ان لا نتحامل على احد سواءً كان وثنياً أم مادياً ام لا ادرياً ام الهياً حتى ولا ننعت احدهم بكافر وزنديق ومنافق وماضاهاها لان ذلك مناف لروح الاداب الصحيحة والاراء السديدة وفضلاً عن ذلك ان فى عين العلم الحديث اليوم والمدنية الحاضرة جميع البشر اخوة وعليه فان شاء الله ان كلمة (كافر) وماشابهها لايكون لها نصيب فى مجلتنا بعد اليوم سواءً فى حق اهل العلم والفضائل اولئك الذين اخرجوا العالم من دياجير الظلمة

وهو لهمات العبودية اوفى حق سائر الناس الذين ليسوا من ذوى التبرز والحجى وعسى ان يروق ذلك فى اعين جرائدنا المحلية وتقتفى اثرنا لان فى ذلك لها الرضى من الله والمدح من الناس

اظهار حقيقة *

قد اعتاد اغلب الصحافيين ان يقدموا نسخاً من مجلاتهم وجرائدهم الى بعض سراة القوم ووجوه الامة تباعاً فيقبلونها منهم حياء ويعدون من ثم مشتركين ولا تسأل عن تأفف بعضهم وكرههم لذلك الفعل الذى يكاد ان يسمى اجبارياً حتى ان بعض اولئك لقلة رغبتهم بالمجلة او الجريدة يماطلون صاحبها فى دفع بدل الاشتراك عند اوانه مع انه زهيد جداً بالنسبة الى المصاريف الباهضة التى يدفعونها عن طيبة خاطر ورضى تام للملاهى والملاعب فيكرر الصحافى المسكين الطلب ولكن ليس من مجيب فيضطر اذ ذاك ان ينشئ مقالات ضافية الذيل واسعة الاردان فى حثهم وانخائهم على دفع ذلك المبلغ الجزئى الذى لا تسوى المطالبة به فنحن فراراً من ان يقبلها احد بهذه الصورة المخلة بشرف الصحافة ومجد القلم الأثيل ارتأينا اولاً على ان لا نرسل المجلة لاحد لئلا يصيبنا ما اصاب اغلب رصفائنا الكرام من الازدراء والمماطلة والتسويف ولكن خوفاً من ان نرشق بسهام الملامة والقذف والتعنيف كما هو دأب

بعض الناس فى كل مشروع فانهم يقفون بالمرصاد فاذا زل احد او اخطأ سهواً او عمل ما لا يرضيهم انتقدوا عمله واخذوا يصيحون عليه بالويل والثبور ويلوكونه بالسنتهم . فعزمنا اخيراً على ان نرسل العدد الاول من المجلة الى بعض محبى المطالعة ومريدى تقدم العلوم والآداب والمعارف بكل معنى الكلمة لكى يطلعوا على مبدأها ومسلكها فاذا راق فى اعينهم ورأوه يوافق ذوقهم ومشربهم ابقوه عندهم وارسلوا لنا بدل الاشتراك سلفاً والا فليرجعوه من حيث اتى ونحن لهم من الشاكرين .

[الجرائد فى بغداد]

من ورد بغداد فى هذه الايام ورأى ان فيها وحدها ما ينيف على خمس عشرة جريدة [١] ثم قابل بين حالها اليوم وما كانت عليه قبل اعلان الدستور حين لم يكن فيها الا جريدة واحدة وهى جريدة الزوراء الرسمية ظهر له الفرق العظيم لاول وهلة الكائن بين الدورين وعلم ان سوق الادب قد راج الآن بعض الرواج فى مدينة العلم والعلماء بعد كساده الطويل العريض لان كثيراً من القراء قد اقبلوا واى اقبال على المطالعة واقتباس الفوائد من خلال سطور الجرائد ولا تسأل عن المنفعة الناجمة من ذلك فبلا شك ستأول الى ترقية ونجاح فائق

[١] ان بعض تلك الجرائد قد احتجب عن العيان موقتاً

ان الباعث لاصدار هذه المجلة الى عالم المطبوعات هو لبث روح الالفة والاتحاد بين جميع العناصر على اختلاف الملل والنحل في القطر العراقي خصوصاً بيد اننا لاننكر ماللجرائد المحلية السيارة والمجلات من اليد البيضاء والهمة الشماء في تهذيب الاخلاق والقاء النصح والارشادات بين الجميع والدأب عن صالح الامة وخيرها وسعادتها وهذا ظاهر للعيان لايحتاج الى اقامة دليل اوبرهان لان روح الاخوة والمحبة تتدفق من سطورها وعدم التحزب لفريق دون سواه بل عندها الجميع على حد سواء لاتميز بين كبير وصغير وغني وفقير وامير وحقير . فهذه الخطة التي خطتها لنفسها لجديرة بان يفتخر بها ويقدرها حق قدرها كل من له من الانسانية ذرة ومن الحمية الوطنية قطرة واني اقول الحق ولااخشى لومة لائم انها اذا داومت على مسلكها هذا وما اخالها الا وستداوم فستصبح عاجلاً ام آجلاً علماً للحق ونوراً للاستضاءة وسراجاً يهتدى به وعدا ذلك فانها بوقت قصير انشاء الله ستكون قادرةً على انارة اذهان الامة واخراجها من غياهب الجهل ودياجير الغباوة والفقر المتقع لان عليها وبها تتوقف حياة الامة واضمحلالها كما هو مقرر عند العلماء ومعاطي الاداب ولا احد في وسعه ان ينكر ماللجرائد والمجلات في عصرنا هذا عصر النور والمدنية من السلطة القوية على اذهان العامة اذا

كانت لهجتها صادقة وهي مترفعة عن الاغراض والدنايا فاذا نشرت مثلاً احدى تلك الصحف خبراً عادياً تلقته العوام بكل ارتياح كانه شيء منزل لاريب فيه ولامين . واثباتاً لقولنا نقتطف بعض مافاه به جرجي افندي نقولا باز الكاتب الاجتماعي الشهير في الصحف والصحافيين

ما الام في البيت تربي اولادها ولا المعلم في المدرسة يثقف تلامذته ولا الخطيب على المنبر يخلب الباب سامعيه ولا الممثل في المرسح يتلاعب باذهان الحضور باكثر تأثيراً في سيرة المجتمع الانساني من الصحافي في صحيفته . ولا الجمعيات العلمية توسع مدارك اعضائها . ولا النوادي الادبية ترفع مبادئ جلسائها . ولا معاشرة الجنسين تكسب المرء لطفاً وظرفاً وادباً ورقة : ولا الحب العذري يهذب النفس ويدمث الفكر وينزه العواطف ويبعث الادب باعظم مرقى لاخلاق الامة من الصحف الصادقة ولا الاب الرأوف يدرأ عن بنيه الشر ويهديهم سبل المستقبل ولا الكاهن الصالح يرشد رعيته الى التقى والخير باشد نفعاً للجمهور من الصحافي المستقيم

ولا الطبيعة بجميل مناظرها واريج ازهارها بانزه للفكر المتعلم واسر لخاطر المتهذب من الصحف بجميل مواضيعها وتفنن اساليبها وسلاسة تعابيرها . الطبيعة تهب الصحة والجمال بنقي هوائها وعذوبة مائها وهذه تهب العلم والادب بثمرات مباحثها وصائب آرائها . ولا

الشمس في الفضاء تنير الكون وتبث الحرارة في الارض وتبعث جمال الروض والغدير بافعل من الصحف في الهيئة تنير العقل وتبث الهمة في النفس وتبعث الحزم والعزم والاقدام

الصحف نعم كريمة نفحتها مخيلة التمدن والعلم . وازهار جميلة غرسها يد الفضل والادب فنشأت في رياض المدنية تسقى بدماء القلوب وتتغذى بذرات الادمغة وتتلألأ بقطرات النفوس وشذاها المعطر الارجاء تنشره نسمات الافكار . واستثمرها دعاتها في حدائق الحضارة . لغرض سام ومقصد نبيل لتغذية النفوس وترقية العقول . لتدميث الاخلاق وتهذيب الامم . لتطهير القلوب وتنوير الافهام . لتقديم الشعوب ودفع العالم الى الامام . لذكر المكارم والمحامد وذم المحارم والمفاسد . لترغيب العامة بالحسنات وتبغيضهم بالسيئات . لنصر الفضيلة وخذل الرذيلة . لاظهار الحق وازهاق الباطل

الصحف على اختلاف اغراضها وتباين نزعاتها وجدت لتكون مرشداً اميناً للمرء في سبيل الحياة يحث على كل عمل صالح ويندد بكل شئ طالح وواعظاً ورعاً يصدق القول ويخلص النصح وناظراً يقظاً يراقب حركات القوم فيقوم اعوجاجها وخطيباً جريئاً يناصب كل ماساء من عوائد الاجتماع حرباً عواناً وعالماً حكيماً يستقرى عوامل الضعف في الامة فيتلافاها ونطاسياً ماهراً يبحث عن علل الانحطاط ويرتأى لها

انجع العلاجات . وفقيهاً لبيناً يحامي عن الحقوق المهضومة وقاضياً عادلاً حي الضمير لايمس ذمته بتلاعب الاهواء وخادماً صادقاً لمشاغل الاعمال المهمة النافعة وجوابة يرود البلاد حاملاً احدث الانباء ورسولاً غيوراً على بث المبادئ والتعاليم الصحيحة ونشر الافكار والاراء وايضاح غوامض العلم باساليب رشيقة وتقريبها من الاذهان بتعابير سلسة ومؤرخاً محققاً يتحرى الصدق في مايدون من حوادث البشر وراوية تملي الصدر من غرائب الوقائع وتعدد الاخبار ونديماً مسلياً بظريف نوادره ومضحك فكاهاته ورفيقاً شهماً يابى المداهنة والتمليق ويأنف من التزلف والتدليس وكتاباً مكرماً تتنزه صفحاته عن كلمات البذاءة والرياء وتتقدم سطوره عن ادران التفخيم والكذب انتهى ستأتي البقية

باب تراجم رجال العلم والسياسة

قد فتحنا هذا الباب لندرج فيه سير المشاهير لان في قراءة تراجمهم مايبعث القارئ على ان يقتدي بهم . ان فضل الانسان لايموت معه وسيرته تبقى خالدة الى الابد . ان الناس يموتون ولكن الحق الذي علموا به والخير الذي عملوه لايموتان معهم . عليكم يارجال العلم والسياسة ان تقولوا الحق وتجاهروا به ولو تزلزلت الارض وخسفت تحت بطون اقدامكم ورعدت السموات وهبطت فوق رؤوسكم بمن عليها من جراء ذلك . ان

السيف قادر ان يفصل النفس من الجسد ولكن ليس فى وسعه ان يجعل الانسان يعتقد ما كان ينكره وان ينكر ما كان يعتقده

السلسلة الذهبية

فى

حياة مدحت باشا الحقيقية

مقدمة للمترجم

الحمد لله الذى خلق الانسان وميزه بالعقل والنطق عن سائر الحيوان وخصه بمواهب الجد والرقى والعمران. لكى تخلد هذه المزايا له اسماً مدى الدوران

اما بعد فان العالم العثمانى اليوم على اختلاف الطبقات والدرجات وتباين المذاهب والمعتقدات مديون لذلك الحر المقدام والشهم الضرغام مدحت باشا محيى رمام الدستور ومعز زاركانه وناشر لواء بنوده التى تخفق الان عزاً وجبروتاً فى اطراف المعمور ولولاه لامسى اليوم كالداثر فانه رحمه الله لما راى ايدى الخونة المفسدين قد صالت وتطاولت على قطف تلك الزهرة المعطرة اقطار البلاد باريج رائحتها الذكية ابرقت فى عينه شرارة الغيرة والمروؤة واستشاط تحمساً من اعمالهم الخرقاء تلك التى تضاد نفسه الابية على خط مستقيم لانه كان حياً فى ضميره حياً فى اعماله نجياً فى كل مشروع يحيى

معالم الحضارة والمدنية حتى انه لتفانيه فى ذلك كان يواصل ليله بنهاره ساهراً على خير الامة ساعياً بحسن تدابيره وراء مصلحة البلاد زاجراً عنها عقاب الاستبداد بعصا الاحرار طارداً عنها رخ الجهل بقلم المعارف والعلوم دافعاً عنها الذئاب الخاطفة بسيف الاستقامة والاتحاد اذ والحق يقال لقد ذاد عن حياض حقوقنا المهضومة وامتيازاتنا المغصوبة وطالب بها الامراء والوزراء وناقشهم الحساب غير وجل ولا هياب وقوض بذلك اساسات الظلم وصروح الاستبداد حتى انه جعلها قاعاً صفصفاً وزرعها ملحاً ولكن والأسفاه لقد لقى تذريعه الشنيع جزاء اتعابه الكثيرة وخداماته الجليلة من جور ذلك الجيل الملتوى ورجاله الطغاة القساة عوض مكافاته على ما اتى به البلاد من الاعمال المبرورة والمشروعات الخيريه الايلة لترقية الوطن بكل معنى الكلمة كبنائه المدارس والمستشفيات وتشيده المطابع واقامته صروح العلم ونشره المعارف والاداب وفتحه ابواب الكسب والتمدن والارتقاء وتأسيسه الملاجى الخيرية لاولئك البائسين الذين كانوا قبلاً يفترشون الغبراء ويلتحفون الزرقاء واخذه بناصر الضعفاء والمساكين وتعميمه الصنايع والاعمال اليدوية وتحسينه حالة الزراعه والفلاحة وغيرها من الاعمال المفيدة للعموم

وانا لا اقصد ان احصى اعمال فقيدنا الهمام لانها اكثر من ان تحصى وانما اقصد اولاً ان ابين لدى الملا كافة فضله وافضاله علينا نحن معشر

العثمانيين لاننا ان غضضنا الطرف وسكتنا عن تلك الاعمال المجيدة الحرية بان تكتب بماء التبر على صفحات الدهر فالحجارة الصامتة تنطق بما له علينا من الايادي البيضاء وثانياً ان نقتدي به في جهاده الامين حتى ننال اكليل الانتصار وتاج الظفر نظيره ذاك الذي افنى زهرة العمر في خدمة الامة والوطن

ولا يغربن عن اذهانكم يا قوم ان الله جل جلاله لا يضيع اجر من احسن عملاً فقد قضت ارادته الازلية ان التربة التي ضمت اوصال شهيد الدستور ان تسقى بدمائه الزكية المتدفقة من عروقه الحية وتنبت حديقة غناء تنمو على ضفافها الاشجار الباسقات وتجري من تحتها الانهار الطيبات وتأوي فوق اغصانها وافنانها الاطيار على اختلاف اشكالها وتباين انواعها تغرد بالحان الحرية المنعشة وتسجع بانغام العدالة والمساواة الرخيمة تلك التي تشنف الاذان وترقص لها القلوب طرباً .

فهلموا بنا ان نوصي اليوم بنينا وحفدتنا لكي يثنوا على عيدنا ورئيس احرارنا ويشكروه على احساناته الغزيرة ونعمه العميمة من بعدنا وان لا ينسوا على ممر الايام والسنين لا بل والدهور ما صنعه معهم ذلك الحر الفاضل والاسد الباسل من البر والرحمة في تقديم ذاته ضحية عنهم لكي ينقذهم من براثين العبودية ومخالب الموت والاضمحلال فصنيعه هذا يعد مأثرة حميدة نادرة المثال ونحن ما دمنا في قيد الحياة واجب علينا

ديناً ووفياً ان نحفظ له في قلوبنا ذكرى امانته وغيرته ومحبته لوطنه كطاقة عطرة الرائحة رائعة الجمال نزين بها اكليل استشهاده بازاء الانسانية .

ولان جميع العثمانيين المنتمين الى الدستور على اختلاف الملل والنحل مديونون لزعيمهم مدى الحيوة كما صرحت بذلك في صدر المقدمة فانا ارى ذمة وانصافاً ان أفي بعض ذلك الدين الباهض الذي أثقل كاهلي حتى اصبحت ارزح تحته بترجمة حياته الحرة واعماله المبرورة التي ملؤها الغيرة والحماسة على صالح الوطن تلك التي سيفتخر بها ويقدرها حق قدرها جميع المكتشفين تحت راية الهلال لانها حياة طاهرة تضاهي الزنبق في نقاوتها وتشابه المسك في شذو عبيرها وتحاكي الفل (الورد الرازقي) في نصع بياضها وتضوع اريجها وهذا هو السبب الذي حملني على استخراجها من الانكليزية الى العربية وتسميتها بالسلسلة الذهبية في حيات مدحت باشا الحقيقية ولقد طابق الاسم مسماه فعلينا اذاً استنشاق تلك الزهرة بكرة وعشياً .

رزوق عيسى

باب حفظ الصحة وتدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم العائلة معرفته من امور الصحة ونظام المنزل وغيره مما يعود بالنفع الجزيل عليها ، ويلزم

بناء البيت قبل اثاثه فالبيت هو الصحة والاثاث هو العقل. العافية تاج على رؤوس الاصحاء لايراه الا المرضى . العقل الصحيح فى الجسم الصحيح . الوسخ موت والنظافة حياة .

صحة الجسد

ان جسد الانسان اشبه بالة (ماكينة) مركبة بأكثر دقة ونظام من الساعة التى يحملها الانسان واشد غقدة واكثر غرابة من الآلات البخارية العظيمة تلك التى تقتضى حوائجه ومهماته . وادوات الجسد هى الاعضاء والنسائج اعنى بها القلب والمعدة والرئة والشريانات والعضلات والاعصاب والعروق الدقيقة والجلد وغيرها فكل واحدة من هذه لها وظيفة خاصة بها تجريها ضمن دائرة محدودة لاتقدر ان تتعداها. فعند ماتكون جميع تلك الاعضاء فى نظام وترتيب تام فالجسد يكون صحيحاً والعكس بالعكس .

ان الصحة ضرورية ليس لراحة ونشاط الجسد فقط بل لهدؤ ورزانه العقل ايضا . وعليه فمن اهم الامور هو ان نبذل مافى وسعنا لكى نحافظ على خير صحتنا ونعمل مايحسنها ويقويها على ممر الاوقات . واخص الوسائل واسهل الطرق فى حفظ الجسد صحيحاً من بلايا الافات والامراض الوبيلة هو ان نعتنى كما يجب فى الطعام والشراب واللباس والنظافة

والرياضة والراحة الكافية واستنشاق الهواء النقى والتعرض للضياء والنفور عما يخل بالادب واللياقة . وسنتكلم عن تلك الامور بالتفصيل فى اجزائنا الآتية وعلى الله الاتكال . . .

فوائد صحية

كيس من الرمل الحار يخفف وجع الاعصاب ويريح المبتلى به .

ان ماء البورق الدافئ يزيل قشرة الراس .

اذا اكل الملح مع البندق يعين على الهضم .

اذا اخذ قدح من شراب الليمون السخن الصرف وقت النوم فانه يقطع النزلة .

قليل من ماء الصودا يخفف وجع الراس الذى منشأه سوء الهضم .

ان قدحاً من الماء الحار اذا شرب قبل الطعام يريح الانسان من الغثيان (جشؤ النفس) وسوء الهضم .

ان المحموم يهدأ ويرتاح اذا مسح جلده مراراً عديدة باسفنجة مبلولة بماء الصودا .

اذا عرق المسلول فى الليل فعلى الممرض توقيف ذلك بواسطة مسح الجسد باسفنجة مبللة بماء الملح فى كل ليلة الى ان يزول الرشح تماماً .

ان المغمى عليه يجب ان يلقى على ظهره ثم ان ترخى ثيابه ويتر...
وحده .

ان غرف النوم المعرضة للهواء والنور تمنع كثيراً من الامراض
كوجع الراس وانحطاط القوى وغيرها

اذا كانت الاقدام تعرق كثيراً فعلاجها هو ان تنقع الجوارب في
محلول حامض البورق الى ان تشرب جيداً ثم ان تيبس وتلبس وقد ثبت
ان ذلك مما يقطع رشح القدمين

القلاع اى مرض افواه الاطفال علاجه هو ان تمزج درهماً من البورق مع
اربعة دراهم من العسل وتلطخ به فم المصاب .

فوائد بيتية لربات المنزل

الحليب اذا عتق يفسد ويحمض ولا يعود صالحاً للاكل

ان المكواة اذا صدءت فلتفرك بالشمع والشحم

من اراد ان يزيل رائحة البصل الكريهة ويجعلها لذيذة الاكل
فعليه اولاً ان يقليها بالحليب وثم يقليها

ان فنجاناً من القهوة ذات المادة الكثيرة يزيل رائحة البصل
من الفم .

ان الملفوف (اللهانة) المسلوق يحلو كثيراً اذا بدل ماءه في اثناء
السلق .

ان اللحم الصلب (الفرى) يصبح رخصاً وطرياً (تازة) اذا وضع في ماء الخل بضع دقائق .

ان ماء الخردل ينظف الأيدى وينقيها جيداً اذا كانت قد مست المواد ذات الرائحة العطرة

ان الشاى البارد اذا وضع منه فى دن الخل فانه يحمضه ويجعل له رونقاً ولذة ورائحة .



باب الاكادمية

اى

مجمع العلماء

قد فتحنا هذا الباب لكى ندرج فيه المراسلة والمناظرة والتقريظ والانتقاد ونحو ذلك من المسائل التى تعود بالفائدة على القراء . الحقيقة بنت البحث . ان الحق هو حق ان قبلناه او رفضناه فقبولنا اياه لا يصيره صدقاً كما ان رفضنا اياه لا يجعله كذباً . الحكيم من افتكر بامكان وقوع الغلط منه كما يفتكر بوقوعه من غيره . قال رجل لارسطو : لماذا تناقض صديقك افلاطون وتتعقبه وهو فيلسوف مثلك فقال له : نعم ان افلاطون صديقى ولكن الحق اولى بالصداقة منه . كن للحق عبداً فعبد الحق حر

قد سمينا هذا الباب بالأكادميه تيمناً بها وبرجالها النحارير فى العلوم والفنون والمعارف ولكن يليق بنا قبل ان نبدأ فى هذا الباب ان نبين للقارئ ما هى الاكادميه ولماذا سميت بذلك وماذا كان يراد بها قبلاً وما هو المقصود منها الآن

إن الاكادميه كانت اولا حديقة عموميه يقصدها كثير من الناس لقصد التنزه وتسريح النظر فى اشجارها الباسقه وورودها المعطرة ونباتاتها التى قد كست الارض بخضرتها السندسيه تلك التى كانت تروق الناظر وتبهج الخاطر وكانت تبعد نحو ميل الى الشمال الغربى من اثينا عاصمة بلاد اليونان وقد تسمت باسم صاحبها اكاديموس وهو احد ابطال اليونان سكان اثينا ففى هذه الحديقة كان افلاطون يدرس فلسفته ويلقى الخطب والمقالات الرنانة على تلاميذه الذين كانوا يجتمعون فى ذلك المحل لقصد التعلم والاستفادة منه وكان يجرى فيما بينهم ايضاً محاورات عديدة فى الامور الفلسفيه والمسائل العلميه ذات الشان فى ذلك الزمان ورويداً رويداً صار هذا الاسم لقباً لمدرسة افلاطون الفلسفيه التى كانت به تميز عن سواها .

ولكن فى ايامنا قد اطلق هذا الاسم على جمهور من علماء اعلام وفلاسفة عظام يشار اليهم بالبنان ممن لهم القدح المعلى فى العلوم والفنون والمعارف بحذافيرها ويراد بهم ان يجتمعوا فى محل مؤسس لغاية نبيلة

ومقصد حميد الا وهو ترقية العلوم والمعارف وتهذيبها بكل جهدهم واستطاعتهم ولا تسأل عن المنافع العديدة التى نجمت وتنجم من اجتماعاتهم وتوسيع نطاق المعارف بتبادل افكارهم واحتكاكها ببعضها فتقدح اذ ذاك بكل ما هو جليل وحسن ونافع . كالاكادميه الفرنساويه التى انشأها الكاردينال رشليو فى سنة ١٦٣٥ م واكادميه برلين التى اسسها فريدرك الاول ملك المانيا فى سنة ١٧٠٠ والاكادميه الملوكيه فى لندن التى تأسست تحت رياسة وعناية الملك جورج الثالث فى سنة ١٧٦٨ والاكادميه الاميريكيه التى أنشأت فى سنة ١٧٨٠ وغيرها من الاكادميات التى جل قصدها هو تعزيز العلم ونشره بكل صقع وناد .. وليس ذلك فقط بل تعنى فى ايامنا ايضاً مدرسة جامعة لتعليم علم او فن خاص كالاكادميه العسكريه الفنيه وغيرها .

استلفات نظر

كان فى النية ان نفتح باباً للاسئلة وحل المشاكل العويصة كبعض المجلات العلمية الكبيرة ولكن حال دون ذلك مانعان احدهما علم واسع وخبرة طويلة وثانيهما وهو الاعظم والاشد مكتبة عامرة تحتوى على الوف من المجلدات النفيسة التى يرجع اليها عند اللزوم وبما اننا الآن ليس حاصلون على ذلك كما يجب ارجأنا هذا الفكر لوقت آخر اى الى

ان تكمل فينا الشروط المطلوبة وعندئذٍ لا نتأخر عن فتحه وبما اننا الآن لا نريد ان نحرم القراء من باب يضارعه فقد عقدنا النية على فتح باب يشابهه بعض المشابهة وهو ان نلقى بعض الاسئلة ذات الشأن على علمائنا الكرام لكى يبثوا بها رأيهم اولاً وثم نبدى رأينا فيها ايضاً وفى يقيننا ان هذا الباب لا يخلو من فوائد تعود بالنفع الجزيل على القراء وعسى ان يروق ذلك فى اعين الجميع ونحن نستميحهم عذراً

تقريظ

اهدى الى ادارة مجلتنا حضرة العالم العامل جميل صدقى افندى الزهاوى صاحب التآليف الجليلة والمقالات الرنانة كتابه المدعو « الجاذبية وتعليلها » فسرحنا رائد الطرف فى حدائقه الغناء فالفيناه مؤلفاً سامى المطلب فى بابه غزير المادة فى موضوعه مع صغر حجمه . ولقد حوى بعض الاراء الحديثة التى لم يسبقه اليها احد من العلماء وذلك بعد البحث العميق والتنقيب الطويل . فنثنى على علامتنا البغدادى المثلث الشهرة (العالم المحقق واللغوى المدقق والشاعر المفلق) ونتمنى لكتابه رواجاً باهراً . وثمن النسخة ثلاثة غروش وهى تباع فى مطبعة « الآداب » وعند الحاج رشيد افندى الكتبى ببغداد . وايم الحق ان هذا الثمن لزهيد جداً بالنسبة الى المؤلف النفيس وبلا شك سيتهافت عليه البغاددة وغيرهم من القراء تهافت الجياع على القصاع .

باب الاخبار والشذرات العلمية

حياة الانسان فى خمسين عام

ان احد الاحصائيين الفرنساويين بعد ان درس مدة من الزمان احوال الناس بدقة اخذ معدل امورهم فى حلهم وترحالهم كما يأتى

ان الانسان اذا عاش خمسين سنة يكون قد صرف منها فى النوم ٦٠٠٠ يوماً وفى الشغل ٦٥٠٠ وفى المشى ٨٠٠ وفى التنزه ٤٠٠٠ وفى الا كل ١٥٠٠ وفى المرض ٥٠٠ الخ ويكون قد اكل من الخبز ١٧٠٠٠ ليبرة ومن اللحم ١٦٠٠٠ ومن الخضراوات والبيض والسمك ٤٦٠٠ ويكون قد شرب من السوائل اى من الماء والشاى والقهوة والبيرا والشراب الخ ٧٠٠٠ جالوناً اى ٥٦٠٠٠ ليبرة

(الحصان)

الحصان يقدر ان يعيش على الماء وحده ٢٥ يوماً وعلى الطعام وحده ٥ ايام واذا انقطع عنهما كليهما اى الطعام والماء فيعيش ١٧ يوماً فقط

(تجدد الدماغ)

قال احد علماء الهستولوجيا من الالمانيين يوجد فى المجموع النخاعى ثلاثمائة مليون من الثقوب وكل واحد منها هو دماغ صغير جداً وعضو

بذاته متفرد عن غيره وقد قدر ان هذه التجاويف والثقوب يموت منها في اليوم خمسة ملائين وتجدد بدلها قدر المقدار المتلاشي فيكون الانسان في كل ستين يوما حاصلاً على دماغ جديد وهو لايشعر بهذا التجدد العجيب

(العالم فى ربع قرن)

يتضاعف عدد البشر فى كل ربع قرن . فلو فرضنا ان الناس لاتموت بل تبقى جميعها حية ففى مدة اقل من مئة جيل تضيق بهم المسكونة على رحبها ويصبحون تريليونات عديدة يعجز الانسان عن عدها مهما فسح فى اجله

البليون

البليون يساوى مليون مرة مليون وهو لفظة صغيرة تكتب وتقرأ بكل سهولة ولكن من يقدر على عدها ؟ فلنفرض ان الانسان يمكنه ان يعد فى الدقيقة مائتين فيكون مايعد فى الساعة ١٢٠٠٠ وفى اليوم ٢٨٨٠٠٠ وفى السنة ١٠٥١٢٠٠٠٠ ولو فرضنا ان ابانا آدم منذ اول ظهوره على وجه البسيطة شرع فى العد واستمر على ذلك حتى يومنا هذا لما كان فى وسعه ان يحسب بليوناً . لان البليون يقتضى له ٩٥١٢ سنة و ٣٤ يوماً و٥ ساعات و ٢٠ دقيقة . هذا اذا واصل ليله بنهاره

فى العد ولكن بما ان ذلك غير مستطاع لان الانسان بالطبع يحتاج الى راحة وطعام فاذا اذنا له ١٢ ساعة فى اليوم لقضيان حوائجه اى لنومه وراحته فنكون قد ضاعفنا المدة اى يلزمه لعد البليون ١٩٠٢٤ سنة و٦٨ يوما و١٠ ساعات و٤٠ دقيقة

(شذرات علمية)

اول ظهور بعض الاشجار والنباتات
فى بعض الممالك والقارات

الاسم	المنشأ	الاسم	المنشأ
التفاح	اوربا	القراص	اوربا
كرفس	شمالى اوربا	الهرطمان	شمالى افريقيا
كستنا	ايطاليا	البصل	مصر
ترنج	بلاد اليونان	البقدونس	سردينيا
خيار	الهند الشرقية	الدراقن	العجم
رشاد	مصر	الكمثرى	اوربا
ضرب من الكستنا	تيت	الحمص	مصر
ضرب من الفجل الحريف	جنوبى اوربا	شجرة الصنوبر	اميركا
الفوة	الشرق	الخشخاش	الشرق
شجرة التوت	العجم	البطاطا	اميركا

ستأتى البقيه

عدد الكلاب فى بعض الممالك

لكل الف نسمة

بريطانيا	١١٢٨٠٠٠	٣٨
ايرلاندا	٣٦٨٠٠٠	٧٣
فرنسا	٢٨٦٤٠٠٠	٧٥
جرمانيا	١٤٣٢٠٠٠	٣١

ان حكومات هذه الممالك تتقاضى جعلا على الكلاب من اربابها

النبض

نبض الطفل	عدد ضربات النبض فى كل دقيقه
عند الولادة	١٣٠ — ١٤٠
وفى الشهر الاول	١٢٠
« السنة الاولى	١٢٠ — ١٠٨
« « الثانيه	١٠٨ — ٩٠
« « الثالثه	٩٠ — ٨٠
« « السابعه	٨٥
وعند سن البلوغ	٨٥ — ٨٠
« الشاب	٧٥ — ٧٠
« الشيخوخة	٦٥ — ٦٠

(باب الروايات)

فتاة بغداد

(رواية ادبية اجتماعية لمنشئى المجلة)

كان فى مدينة بغداد رجل اسمه ابراهيم عريق فى الحسب والنسب وكان ساكناً فى قصر على جانب الرصافة وكان ذلك القصر واسع الارجاء امامه المروج الخضراء حيث حفيف الاشجار وخرير الانهار وتغريد الاطيار تطرب الناظر وتسر الخاطر ولكن هذه المناظر الانيقة لم تكن الا لتزيده كربة وتنغص عيشه لانه كان قد طعن فى السن وشعر بقرب الاجل ولم يكن له خليفة فاحب ان يموت مطمئن القلب بوجود من يحيي اسمه من بعده ويقوم بسياسه املاكه الواسعة وثروته الطائلة .

فبقى مدة من الزمان وهو على ذلك الحال مضطرب البال قلق الخاطر لايهنأ له عيش . وكان له زوجة اسمها اديبة فكانت تلك المسكينة عندما يقع نظرها عليه وتراه كئيباً حزيناً متشرد الافكار تجلس الى جانبه وتأخذ بتخفيف احزانه واشجانه بعذوبة كلامها التى كانت تنزل على فؤاده المتصدع كمرهم شاف وكانت ايضا تسرد على مسمعه اخباراً شتى سارة تحمله على الاعتقاد برحمة الله الواسعة . ولانه كان يحبها محبة الآلهة كان يتظاهر كمن سرى عنه

وفى ذات يوم بينما هو جالس فى حديقته الغناء مر به طبيب نطاسى فرأى علامات الحزن والكابة بادية على محياه فبعد التحية سأله قائلاً مالى اراك ايها الشيخ الجليل مصفر اللون هزيل الجسم خائر القوى قلق البال مضطرب الافكار وعهدى بك من الاغنياء العظماء الكبار الذين لاينقصهم شئ من امور هذه الدنيا

ابراهيم — لقد نطقت بالصواب ايها الطبيب الحاذق لان الله قد خصنى بقسم كبير من حطام هذه الدنيا ولم ينقصنى منها بشئ سوى من يقوم بعدى ويخلد اسمى بنسله ويحييه بذريته . وبما انى شيخ كما ترانى الان وقد كادت شمس حياتى تغيب فمن جراء ذلك اذوب حزناً وغماً .

الطبيب — ولماذا لاتذهب الى احد الاطباء الماهرين وتعرض عليه داءك هذا لعله يجد له دواء

ابراهيم — اسمح لى ياحضرة الطبيب ان اقول ان دائى عضال وليس يوجد له دواء البته وبعبارة اخرى هل يوجد ياترى دواء للعقر والعقم .

الطبيب — لاتيأس من رحمة الله ولا تقنط من جوده بل اصغ لما اقول

ابراهيم — كلى آذان صاغية لكل كلمة تخرج من فمك

الطبيب — قد درست الطب فى الاصقاع الاوربية على احسن اساتذتها ولى مهارة تفوق التصور بهذا الفن فاذا اردت ان تحصل على ولد فتعال بكرة انت وزوجتك الى محل الطبابة وسترى صدق مقالى

ابراهيم — اذا صدق فالك وصحت نبوتك فسأغمرك بالعطايا النفيسه ولن انسى فضلك وافضالك ماحييت

الطبيب — ليس ذلك مرادى بل جل قصدى هو ان افرج عنك كربتك تلك التى اضرت ضرراً بليغاً بصحتك وبعقلك ولا اريد منك سوى اجرتى العادية

ابراهيم — هذا مايدل على حسن طويتك واخلاصك وانى اشكرك سلفاً ثم ودعه الطبيب ومضى فى سبيله

فاستحوذ على ابراهيم القلق والنصب طول ذلك النهار واخذ يفكر فى قول الطبيب تارة يصدق ماحدثه به ويعلل نفسه بالامال ويبنى القصور والعلالى وطوراً يكذب ماسمعه منه ويهدم مابناه ويحسب ذلك اضغاث احلام فلما ضاق ذرعاً ولم يتمالك عن ان يضبط نفسه فاتح امرأته بذلك الفكر الذى كان يجول فى خاطره وقص عليها ماوقع له مع الطبيب ومادار بينهما من الحديث فسرت غاية السرور وحمدت الله على ذلك الذى لم تكن تتوقع ان تحصل عليه ولم تكن تحلم به ايضا وطلبت منه تعالى ان يكمل تلك المنية باسرع وقت

فلما وافى الليل هجمت عليهما الهواجس والتخيلات فبقيا طول تلك الليلة يتجاذبان اطراف الحديث ولم تكتحل عيناهما بالنوم فلما لاح الفجر نهضا وذهبا توا الى بيت الطبيب وهناك راياه جالسا على كرسي وامامه مائدة فوقها كتاب كبير الحجم يقلب صفحاته . وعندما راهما رحب بهما واجلسهما الى جانبه ومازال ينثر على مسمعيهما الاقوال الحاملة على الاطمئنان والتصديق بان سيولد لهما ولد بعونه تعالى الذي لا يعسر عليه شيء ويسرد عليهما القصص والنوادر المضحكة ثم امر الخادم ان يهيء التروقه ففعل كما امره سيده وبعد ان اكلوا قام وادخلهما في غرفة خاصة وبعد الفحص والتنقيب عرف علتهما واعطاهما دواء للشرب . ولكن قبل ان يذهبا اخذ الطبيب بيد ابراهيم وانفرد به وقال له ان زوجتك ستحمل وتلد ولكن يوجد خطر على حياتها في حبلها لان المياه التناسلية قد تصلبت لكبر سنها . فتظاهر ابراهيم من شدة فرحه كأنه لم يسمع انذار الطبيب وتنبيهه على مسألة تتعلق عليها حياة مالكة فؤاده ثم اخذ زوجته ورجع مسرعا الى بيته حامداً الله على هذه النعمة السنية والعطية الجانية ولم يمض شهر على ذلك الا وزوجته حامل فدعى الطبيب واسداه بعطايا سنية تليق بشأنه واولم الولائم ودعى الاهل والاصحاب وفرح معهم فرحاً يكل عن وصفه اللسان ووزع ربع ماله على الفقراء والمساكين في ذلك اليوم ولم تكد تنتهي التسعة اشهر الا ورزقه المولى

بابنة آية في الجمال لان الطبيعة لم تبخل عليها بشيء من محاسنها فاعطتها من الوردة حمرتها ومن المهاة مقلتها ومن البان قوامه فدعاها والداها المحبة وايقنا انها ستكون فريدة عصرها ووحيدة زمانها لما راياه على وجهها من امارات النجابة والعفة والطهارة فلنترك الطفلة تنمو في القامة والجمال ونرجع الى والدتها .

ان تلك الوالدة المسكينة كانت قد تألمت عند الولادة من جري تصلب الياف الرحم كما اشار بذلك الطبيب في حينه . وبعد ذلك ببضع اسابيع اشتدت عليها وطأة المرض حتى قطع الرجاء من شفائها فلما رأى ابراهيم ذلك دعى الاطباء من وطنيين واجانب لاجل المشاورة ووعدهم ان يعطيهم نصف امواله اذا استطاعوا ان يجدوا لدائها دواء فبعد الفحص المدقق والوقوف التام على علتها قر رايهم ان لا علاج لمرضها وقالوا ذلك لها واقرينها شفاها فلما راى ابراهيم ان حيل الاطباء لم تجع معها سلم اموره الى الله تعالى . ففي ذلك النهار دعته زوجته واوصته لكي يعتني بالطفلة المنكودة الطالع ويلقنها منذ نعومة اظفارها الاداب الدينية والاخلاق الحسنة ويزرع بذار التقوى والصلاح في تربة قلبها السليم ويجعله كجنة عدن في النقاوة والطهارة وان يقلع الاشواك الخبيثة التي تنمو حول سياجه فاجابها بالايجاب ووعدها بانه يفعل اكثر مما طلبت وابتسمت ثم قالت له لقد علمت بانك تحبني لانك لم تكسر وصيتي بل قبلت ما اوصيتك به فالان اموت قريرة العين مطمئنة القلب .

وفي اليوم الثاني عندما علمت ان منيتها قد قربت لتترك هذا العالم الفاني استدعت الطفلة وقبلتها ثم ركعت على سريرها وصلت من اجلها قائلة يا الهي لقد قضت ارادتك الازلية ان افارق هذه الدنيا وابنتي صغيرة جداً ولم تسمح لي بان اتمتع برؤيتها عندما تترعرع لكي القي عليها الارشادات والنصائح التقوية حتى تشب على الفضيلة وتشيب عليها ولكن اسألك اللهم ان تمنح والدها العمر الطويل لكي يمكنه عوضي ان يدربها في سبيل خوف اسمك ولا يكون للشر والفساد نصيب فيها. وعزه برحمتك لكي يستطيع ان يحتمل لوعة الفراق واطلب من جودك ان تجمعني واياه وطفلتنا هذه في دار البقاء حيث لا بكاء ولا حزن ولا مرض وحيث يد الموت لا تقوى على تبديد شملنا فاسمعني واستجبني لمجد اسمك القدوس .

ثم التفتت الى الطفلة وقبلتها ثانية والدموع تهطل من عينها وقالت لها استودعك يا عزيزتي ومهجة قلبي بيد العناية الالهية لكي تراقبك من المهد الى اللحد ثم تلجلج لسانها وثقل ولم تعد قادرة على الكلام فجاء ابراهيم واسندها بصدره فلما رأى صفرة الموت علت وجنتيها وعيناها الجميلتان غارت من محاجرهما وفقدتا بهاءهما وضعها على سريرها لكي تستريح فنامت وبعد بضع ثوان فتحت عينيها السوداوين فنظرت ابراهيم واقف عند راسها فمدت ذراعيها وقبلته ثم رفعت يديها نحو السماء

قائلة لتكن مشيتك يا الله فانا اخضع لقضائك احفظ زوجي الشيخ الحزين وابنتي الطفلة ثم ضمت ذراعيها وبعد ذلك ببضع ثوان لفظت روحها وهكذا ذهبت شهيدة الحبل والولادة .

ولا تسأل عن حزن ابراهيم وبكائه المر وانتحابه عند موت زوجته فلعن تلك الساعة التي قابله بها الطبيب وكان يفضل ان يبقى بدون نسل من ان يفقد تلك الزوجة الفاضلة ولكن ماذا ينفع الندم بعد ما زلت القدم وكان كلما يتذكر ماكانت عليه من الصفات الجليلة والمزايا الشريفة يزداد بالنحيب والعويل والنوح فجميع من حضر اخذ يقاسمه احزانه ويشاطره كآبته حتى ان الجماد شاركه مصابه والدار شاطره في ردصدى اشجانه

فما انتشر خبر منعاها الا وتقاطر الاهل والاصحاب وشقوا الجيوب وقرعوا الصدور على تلك البلية الدهماء والنازلة الشمواء والداهية الدهياء فاحتشدت الجموع عقيب ذلك في دار ابراهيم لنقل الجثة فلما اتموا كل ما يلزم حملوا النعش المزين بالورود والرياحين الى المقبرة وكانت الطرق غاصة بالناس وشرفات البيوت والشبابيك والابواب مفتوحة لترى ذلك الموكب المحزن المشيع من الجمهور فوقف ذلك الحشد في ساحة المقبرة العظمى ثم سار من هناك الى المحل المعد لدفنها ورأى ان الرمس حاضر فوارى تلك الجثة الهامدة في التراب على رجاء قيامة الاجساد واخذ الناس يستمطرون وابل الرحمة على روحها الطيبة العنصر ويطلبون من

الله ان يلهم قرينها الصبر والعزاء لكي يمكنه ان يحتمل ذلك المصاب الاليم وهكذا ارفض الجمهور ورجع كل منهم الى بيته يحدث ما سمع عن مزايا تلك الفاضلة ومناقبها الأثيلة وافعالها الصالحة الجيدة تلك التي بلا شك ستكون لها خير زاد للآخرة وقصوا كيف ابنها بعض الكتبة وبينوا افضالها وفضائلها وما كانت عليه من دماثة الاخلاق ولين العريكة ورقة قلبها وشفقتها على المساكين والفقراء والأخذ بساعد المظلومين وكيف بكتها الاغنياء والفقراء

فعاد ابراهيم الى البيت حزين القلب مكسور الخاطر منحني الظهر والدموع تتساقط على خديه وهو لا يلوي على شيء من شدة الغم والكدر فكان الناس يعزوه ويسلوه بحوادث واقوال تشفي صدأ القلب ولكن لم تكن تلك تغني عنه فتيلا لانه كان قد فقد اكبر مسل واعظم معز واعز رفيق على وجه هذه الارض . وكان فقط يردد هذين البيتين

ضاق السبيل على الباكي الحزين فلا عاد الحبيب ولا قلب المحب سلا
يهيج للحزن في احشائه لهب وكلما رام اخماداً له اشتعلا
كل الجراحات يشفيها الدواء سوى جرح الفؤاد فلا يشفى وكم قتلا

نفذ القضا من اوج ذاك المنبر فاصبر على بلواك اولا تصبر
ولقد اتى ما لست تملك بعده غير البكاء ولوعة المتحسر

« بغداد » طبعت بمطبعة الاداب رزوق عيسى

صفحة فهرس

كن للحق عبداً فعبد الحق حر

العلوم

مجلة

علمية ادبية صحية تاريخية

[تصدر مرة فى الشهر]

لمنشئها — رزوق عيسى

المجلد الاول | الجزء الثانى

كانون الاول سنة ١٩١٠

قيمة الاشتراك : عن سنة فى بغداد : مجيدى وفى الخارج مجيدى وربع

مطبعة الآداب بغداد

Let right be done though heaven falls

AL-ULOUM

An Arabic Scientific Review

By

R. Isa

Vol. 1

No. 1 November 1910

Al-Adab Printing Office,
Baghdad

بسم الله خير الاسماء

لقد تيسر للجزء الاول من مجلة خردلة العلوم ان يبرح من طى الخفا[ء] الى عالم المطبوعات فلقى مزيد الحفاوة من الادباء واحلوه مكاناً رفيعاً وهذا الجزء الثانى نزفه اليوم الى جميع انصار الادب . ولا ريب انه يلاقى عندهم مالاقاه « اخوه البكر » وعلى الله الاتكال

اعلان

محل طوبيا يوسف وشركاه بغداد بسوق السراى تجاه الشكنه

نمره ٦٩

مستعد لبيع كافة اصناف المأكولات والمشروبات الافرنجية والشرقية باسعار متهاودة جداً ومن يشرف محلنا يجد ما يسره من حسن المعاملة

محل ادارة المجلة بشارع الكراجى نمره ١٤ وعند طوبيا افندى يوسف فى المحل المذكور اعلاه

تصحيح

قد وقع فى الجزء الاول بعض اغلاط من المصحح سهواً لاتخفى على اللبيب



الجزء الثانى من المجلد الاول

كانون اول سنة ١٩١٠ — الموافق ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣٢٨

كلمة شكر

اننا نشكر رصيفاتنا الغراء لتقريظها مجلة خردلة العلوم ونعتها بكل ماهو حسن وجليل وطيب . وايم الحق لقد اخجلتنا باقوالها البديعة والفاظها العسجدية وعباراتها الدرية التى تشف من ورائها المحبة الخالصة والغيرة والحماسة المتوقدة على تقدم البلاد ونشر العلوم والمعارف والاداب فيها ولقد اسكرتنا صهباء كروم الفاظها حتى جعلتنا نترنح طرباً ونقلب رائد الطرف فى رياضها النظرة ومناظرها الانيقة فكان كلما يقع بصرنا على زهرة من ازهارها المعطرة الارجاء بشذا عبيرها كان يزيد فينا حب استنشاق ورودها وكنا نشعر بدافع يدفعنا على تسريح النظر فى اشجارها الباسقة التى ضمخت جو الصحافة ببديع تعابيرها فلسان الخردلة عاجز مهما تفرعت اغصان يراعه وتشعبت افنان قلمه عن ان يفى بعض ما ابدته نحوه من الحفاوة والاكرام والتهنئة وعليه فهو يخط سائلاً الخالق عن اسمه ان يساعد اصحابها النبلاء واربابها الادباء

ويفيض عليهم طل بركاته وخيراته السماوية والارضية لكى يقووا على النائبات وينقذوا الوطن العزيز وذويه النجباء من البلايا والآفات انه على مايشاء قدير



لمعة

فى حرب القرم

من قرأ التواريخ سواء كان بالعربية ام التركية ام الانكليزية ام الفرنسية الخ يرى لاول وهلة كيف ان روسيا منذ امد بعيد كانت تنظر الى الدولة العلية شزراً وتريد ابعادها عن قارة اوربا وكان بصرها يطمح الى ان تستولى على املاكها واراضيها ولو مهما كلفها ذلك من المشاق وسفك دماء الابرياء وانفاق الاموال الطائلة وكانت تترقب الفرص لنوال بغيتها وبلوغ اربها الذى طالما عللت النفس فى الحصول عليه وقد عثرنا فى هذه الايام فى احد الكتب الانكليزية التاريخية الحديثة العهد على اسباب حرب القرم المشؤومة فاليكم تفاصيلها ونشوبها

ان ساسة اوربا كانت تراقب الدولة العثمانية فى حركاتها وسكناتها وكانت من وقت الى آخر تبث العيون فى اقتفاء اثرها لكى تقف على دخيلة امرها وحقيقة قوتها وعزة كيانها وما كانت عليه من الافكار والاراء فى شأن الاصلاح فلما رأت ان العثمانيين لم يزالوا متقاعدين

عن احياء معالم الحضارة والمدنية وأرجاع عز المملكة الى سالف مجدها ولم يفيقوا من سباتهم الذى اضربهم ضرراً بليغاً وزعزع اركان الدولة حتى فى الجيل التاسع عشر وينهضوا راقين فى معراج التقدم والنجاح كسائر دول اوربا وينبذوا عنهم ظهرياً حالة الخشونة والبربرية المعهودة باقوام الاجيال المتوسطة اضمرت لهم سوءا

وكان ايضا يوجد بين رعاياهم الوف كثيرة من المسيحيين الذين كانوا يئنون متعذبين تحت ضغط جورهم وقساوتهم غير المعهودين فى فى زمن النور والعدالة فذلك الذى الجأ دول اوربا الى المداخلة فى امرهم وتحسين احوالهم اذا وجدت لذلك سبيلاً ولكنها لم تعلم باى وسيلة تحصل على منيتها هذه حتى انها لما عجزت عن نيل اربها قالت ما العمل مع تركيا ؟ وعبارة (ما العمل) هذه رن صداها فى اوربا حتى ان من يقرأ تواريخها يرى ذلك جلياً تحت عنوان المسألة الشرقية فهذه الامور وما شاكلها كانت سبباً لحقد بعض دول اوربا على تركيا

ان المسألة التى نحن بصددها اشتدت عقدتها وعظم امرها من مدة ستين سنة بين دول اوربا حتى رجحت عاقبتها على روسيا وخيمة لسبب تقدمها السريع ودخولها فى قلب اسيا الامر الذى افزع ساسة الانكليز حتى انهم قاموا وقعدوا لذلك وانذروا بالخطر المحدق بهم من

توغل روسيا في اسيا وخافوا اذلاً يكون مُرمى مطامعها هو هجومها على البلاد الهنديه وعندئذ تعود المسألة وبيلة على الامه الانكليزيه حتى ان خوفهم من ذلك كان السبب في اتقاد نار الحرب بينهم وبين الافغان تلك الحرب المشؤومة كما هو مشهور وايضاً في ذلك الحين ارتعدت فرائص بعض الدول عندما رأت ان روسيا تقصد جهاراً ان تتقدم سائرة نحو جنوبي اوربا حتى تحط رحالها في البحر المتوسط فلما سئلت عن نيتها وما تريده من هذا التجاوز والتعدي على حدود وحقوق غيرها صرحت ولم تكتم ما يخالج قلبها بفم قيصرها قائلة "يوجد مريض مدنف بين دول اوربا واريد ان استعلم كيف تقسم تركته بعد موته وبعبارة اخرى اننا عندما نلقي الايدي على المملكة العثمانية كيف يجب قسمتها ؟ وما هي حصة كل منا يا ترى ؟

وكان في ذلك الحين قد استطار شرار الجدال بين روسيا وفرنسا من جهة الاماكن المقدسة في اورشليم . فروسيا كانت تحزب للروم وفرنسا للاتين وكان ذلك النزاع قائماً على قدم وساق بين الدولتين وكادت ان تنشب الحرب بينهما فتداخلت انكلترا بواسطة سفيرها لفض ذلك المشكل وتسويته بالتي هي احسن غير ان فرنسا قبلت بتدابيرها ولكن روسيا لم تقبل بما رسمت ودبرت لان لم تكن غايتها مقتصرة على ذلك فقط . وكان الشيء الوحيد الذي يدور في خلدنا بليون الثالث في ذلك الزمان هو ان يصرف افكار شعبه عن امور المملكة ويوجه انظارهم الى حرب ما لكي يكسب

بذلك مجداً اثيلاً لفرنسا . اما انكلترا فكانت افكارها هي ان تمنع على قدر طاقتها تقسيم البلاد العثمانية .

قلنا ان روسيا لم يرق في عينها تدبير سفير انكلترا لان لم تكن غايتها مقتصرة على تلك الامور فقط بل كان قصدها الوحيد هو وضع يديها على بعض الولايات التي تخفق فوقها راية الهلال . فلما خاب مسعاها من اتحاد بعض الدول معها على قسمة آل عثمان ولم تر احداها مدت لها يد المساعدة على نيل بغيتها بل جميع الدول كانت واقفة لها بالمرصاد فار فائرها واحتدمت غيظاً ثم عزمت على ان تهجم على البلاد العثمانية وتبذل النفس والنفيس وصرحت قائلة اما الموت واما الانتصار وهكذا قرنت القول بالعمل ولكن جنود العثمانيين الموصوفين دائماً بالشجاعة والاقدام صدوا العساكر الروسية وردوهم على اعقابهم خاسرين . ثم دارت بعد ذلك رحى الحرب في شبه جزيرة القرم حول قلعة سباستبول .

فلما رأت بعض الدول ذلك بادرت لتعقد الصلح بين الدولتين المتحاربتين ولكن سعيها ذهب ادراج الرياح ولم تفلح ثم لما ظهر لانكلترا وفرنسا سؤنية الروسيين ومقاصدهم الخبيثة التي تعود ربما بنتائج وبيلة انتصرتا للدولة العلية واشهرتا الحرب على روسيا ونقلتا العدد والعدد الى ساحة الحرب واشتبكتا في القتال .

ان جنود الدولتين المتحدتين نزلوا عند نهر ألما وفي اليوم التالي وجدوا

ان جيوش الروس معسكرة على تلول الساحل الجنوبي من ذلك النهر. ولم يدر في خلد الروسيين الهجوم على موقعهم لحصانته فمكثوا بأماكنهم آمنين . ولكن الجنود المتحدة عبرت النهر وتسلقت على تلك التلال بشجاعة تفوق الوصف غير مبالين برصاص العدو وقنابله فقتل عدد ليس بقليل منهم . ثم التقى الجيشان واقتتلا قتالاً شديداً فدارت اخيراً الدائرة على الروسيين وتبدد شملهم واندحروا عن مراكزهم فجاءت العساكر المظفرة واستولت على مدافعهم وكانت تلك احدى وقائع القرم التي تشيب لهولها الاطفال .

وبعد ذلك الفوز المبين استمرت الجنود المتحدة في اماكنها غير متحركة نحو شهر وسكونها هذا كان غلطاً فاحشاً لانها لو كانت تتقدم بسرعة نحو سباستبول لاستولت عليها قبل وصول النجدات لها وتحصينها كما يجب لان الروس وجهوا كل قوتهم نحو تلك القلعة الحصينة لكي يمكنهم من ان يردوا صدمات وهجوم عساكر الاعداء فالقواد عند ماراوا ذلك عضوا اصابع الندم ولات ساعة مندم وهكذا اصبح القتال اشق واطول مما كان ينتظر .

فبعد ذلك الجنود المتعاهدة تحركت نحو جنوبي سباستبول بقرب بالاكلافا حيث اسطول الروس كان راسياً وصاروا بين القلع من الجهة الواحدة وبين عساكر الروس من الجهة الاخرى ففي الخامس والعشرين من

تشرين الاول سنة ١٨٥٤ هجمت الروس ولم تنتصر انتصاراً يذكر. ولكن بعد ذلك الهجوم حدثت ثلاث وقائع اظهرت فيها العساكر الانكليزية خاصة شجاعتها وخلدت لها اسماً لانها ابلت بلاءً حسنا وفتكت فتكاً ذريعاً بجيوش الروس وكان الانتصار بعد ذلك حليفها .

ففي احد الاحايين رأت فرقة من خيالة الروس ثلاثة وتسعين جندياً من جنود الانكليز واقفين بكل هدو الواحد بجانب الآخر فهجمت عليهم لتأسرهم ولكن ذلك العدد القليل لما رأوا الحالة صوبوا بنادقهم نحوها وبطلقة واحدة من رصاصهم شتتوا شملهم وردوهم على اعقابهم خائبين وفي مرة اخرى ثلاثمئة من فرسان الانكليز صعدوا على تل حيث كان ثلاثة الاف من خيالة الروس معسكرين فاخترقوا صفوفهم مجتازين الى الجانب الاخر

ولكن اشهر مايذكر من جراءة وبسالة الجيش الانكليزي هو مافعلته احدى فرقه القليلة العدد التي لا تزيد على ست مئة وثلاثة وسبعين نفراً فانها أمرت من دون تروٍ وامعان نظر ان تخترق صفوف جميع جيوش الروس وتهجم على مدافعها التي كانت في وسطهم مع ان ذلك الجيش كان يبلغ طوله نحو ميلين على كلا الجانبين فاجتازت في وادي الموت غير وجلة حتى وصلت المدافع وعطلت بعضها وعرقلت امورها وقطعت حبالها واعدمت بعض رجالها ثم اخترقت ثانية صفوف ذلك الجيش العرمرم

ورجعت ولكن لم يسلم منها سوى مئة وثمانية وتسعين نفراً فاحد القواد الفرنساويين الذى شاهد تلك الحملة بنفسه قال « ان هذا ليس حرباً بل منظراً انيقاً » ويليق بالجيش الابريطانى ان يفتخر دائماً باولئك الابطال الصناديد الذين اظهروا من البسالة والاقدام عند مالبوا دعوة قائدهم وكملوا الوظيفة التى ارسلوا اليها

فبعد ذلك بعشرة ايام صادفت فرسان الانكليز خمسين الفاً من جند الروس عند انكرمان فاشتبك القتال عند الغسق ودارت بينهما معركة شديدة حتى ان الضباط والجنود نزلوا الوغى جنباً لجنب ثم انجلت الوقيعة عن انهزام اخيراً عساكر الروس ثم بعد تلك المعركة وافى الشتاء الجنود وجعلهم ان يستريحوا قليلاً من القتال ويسكنوا آمنين ولكن المنازل التى أوتها العساكر المتحدة كانت رديه جداً غير صالحة للاقامة والسكنى حتى ان جنود الانكليز قاست من الشدائد والضيقات الواناً يكل اللسان عن وصفها ويعجز القلم عن تعدادها وكل ذلك ناتج من سوء التدبير وقلة الاحتياط اللازم لاولئك الجنود المساكين فالحكومة الانكليزية ارسلت ادوية واطعمة وذخيرة لكنها لم تصل الى الجيش رأساً فى الوقت المناسب لانها ارسلت الى بعض الاماكن سهواً وخطأ عند وصولها لم تعد تنفع بشئ وعليه فالرجال الذين ماتوا من اهوال المشقات اكثر جداً من الذين قذفتهم بنادق الروس ومدافعها

ثم ان جريدة التيمس وغيرها من الجرائد نشرت على اعمدتها المخابرات والمكاتيب المرسلة لها من قبل الجيش واعلمت الاهالى بما حصل لبنيها من الاضمحلال والموت وكيف ان الامراض والاوجاع قد اخذت منهم كل مأخذ والجوع والعرى قد اهلك خلقاً كثيراً منهم فقامت قيامتهم وهاجوا هياجاً شديداً وهجموا على الحكومة بنفس واحدة فى مجلس العموم وحدث فى المدينة شغب عظيم حتى ان الوزارة سقطت وتقلدها بالمرستون فى ذلك الحين وشكل وزارة جديدة وقد اهتم لمسألة الجيش اهتماماً زائداً واخذ التدبيرات الكافية ليزيل وصمة الخجل والعار والذل التى لحقت بعساكر بريطانيا ثم ان فلورنس نايتنكل ذهب بنفسه فى الحال الى ساحة الوغى واخذ على عاتقه مسألة مداواة المرضى والاعتناء بهم فاعطى منذ ذلك الزمان مثالاً جيداً للاقتداء به فى مؤاساة جروح جنود المتحاربين

ثم تحسنت حالة الجنود نوعاً ماوساد النظام والترتيب فى المعسكر ولكن الجيش الانكليزى كان ضعيفاً جداً خائر القوى حتى انه لما وافى الربيع ترك اغلب المحاربات لعهدة الفرنساويين وكان النصر والافتتاح حليفهم وفى خلال ذلك توفى القيصر (فى شباط سنه ١٨٥٥) والحرب لم تزل قائمة على قدم وساق وفى حزيران دحرت العساكر الروسية الجنود المتحدة من احد مراكزها بحملة عنيفه ولم تنجح الجيوش المتحالفه

على اخذ الحصون والقلع الخارجية حتى ايلول فالفرنساويون اظهروا من الشجاعة والبسالة ما حير خصمهم وفى اثناء ذلك استولوا على قلعة ملاكوف والانكليز دحروا الروس من متاريسهم فلما رأت الجنود الروسيه ذلك ولم يبق لها فى قوس الرجاء منزع عولت على الهزيمة والفرار من الميناء فاتت العساكر المتحدة واحتلت بقية الحصن المنيع وهكذا استولت على كل القلعة فحصار سفاستوبول دام سنة وعند سقوطها حطت الحرب اوزارها . فافتتحت حينئذ مخابرات الصلح وامضيت الشروط بين المملكة العثمانية والروسية فى باريز وكان الوقت اذذاك ربيعاً .

الخردلة — نحمد الله ونشكره الذى انعم علينا بنشر الدستور فى هذه الايام نعمة جعلت جميع دول العالم ان ترى ان العثمانيين ليس كما كانت تتصورها انها امة خاملة المدارك عاجزة عن ان تبارى دول اوربا وتلحق بها فى العلوم والمعارف والفنون وتنظيم الجيش على الطرز الحديث واتيان الاصلاحات وغيرها من الاعمال المفيدة وانما الامر الذى كان قد اعاقنا واخرنا واضر بنا استبداد الحكام والتفريق بين العناصر لان الاية الكبرى لذلك الزمان المنحوس كانت « فرق تسد » واملنا الوطيد ان دولتنا العلية سترقى صاعدة فى معراج الكمال والعز والسطوة بحوله تعالى .



﴿ باب تراجم رجال العلم والسياسة ﴾

مقدمة للمؤلف

لقد قضى على الزمان ولا مرد لقضائه ان اقيم مضطراً فى سميرنا كمنفى نحو خمس عشرة سنة لكونى ابن مدحت باشا وقد لاقيت هناك من صنوف الضيقات والشدائد وتجرع الغصص الادبية والمادية حتى كان لسان حالى ينشد قائلاً

صروف الليالى من عوائدها الغدر
واولها حلو وآخرها مر
ومن عادة الدهر الخؤون تقلب
فلا تغترر يوماً به قد صفا الدهر

ولما ضاق ذرعى ونفد مافى وسعى من الاحتمال عملت الفكرة على السفر الى الاصقاع الاوروبية تخلصاً من السلطان عبد الحميد ومما وليه من البلاد التى فيها لانها لم تعد تحلو فى عينى فتوفقت اخيراً وتيسرت لدى الامور ان اهجر وطنى وقومى وانزل ضيفاً كريماً بهذا الشعب العظيم الذى شعاره الحريه

انى قد توخيت فى الصفحات التالية ان اقضى فرضاً من اهم الفروض لدى وكان ذلك لم يزل عبء على كاهلى وهو ان اظهر لدى الناس

عموماً وللانكليز خصوصاً اذ كنت نريهم تاريخ والدي الحقيقي وما جرى له في حياته ومماته

ان اكثر الماجريات والوقائع مأخوذ من القيود والسجلات التي تركها والدي . ولكن امتثالاً لاوامر المراكز العالية التي التمست مني على ان لا انشر شيئاً مما يمس مصالح الدول قد حذفت بعض صكوك ومراسلات كان بامكانها ان تسبب قلاقل واضطرابات واضراراً لا تحمد مغبتها

ان بعضاً من اوراق والدي التي قد طبعتها الآن كانت مكتوبة قبلاً باللغة التركية ويحتمل انها قد فقدت شيئاً من طلاوتها ونصاعة اصلها بالترجمة ولكن دقة النظر والاحتراس التام في ترجمتها قد جعلاها ان تأتي طبق الاصل ولم يفقد شيئاً من فحواها قط

ان المؤكد الثابت مما لا يقبل الشك والارتياب ان تركيا الآن تكابد اشد العذابات وتئن تحت ضغط احتلال الاحكام وفسادها واومل ان الصفحات الآتية تضمن باظهار ما نحن بصدده

ان قراء هذا الكتاب سيرون كيف ان سلطان آل عثمان عندما مارأى ان في الامة رجالاً اكفاء محنكين يقدرون ان يصلحوا البلاد والعباد بواسطة جدهم واستقامتهم وفضلهم واشتهارهم بالمناقب الحميدة والمزايا الجليلة ابعدهم عنه لكي ينفذ اغراضه الشخصية ومطامعه الذاتية في

المملكة . ولما خلا له الجو من اولئك الفطاحل الذين كانوا واقفين له بالمرصاد لقمع مقاصده وكبح مآربه اخمد الاصلاحات التي تتوقف عليها حياة الامة

اني اجل العرش الهمايوني واحب بلادي حباً مفرطا وهذا الباعث جعلني ان اعتبر كفرض واجب على ذمة وانسانية ان ابين حالة السلطان عبدالحميد الشنيعة واموره الفظيعة .

وفي الختام اقدم تشكراتي لاصحاب جريدة التيمس الغراء لانهم سمحوا لي باعادة نقل رواية محاكمة والدي البديعة المدرجة في عواميد جريدتهم في ذلك الحين

(ايستبورن) في ٦ آب سنة ١٩٠٣ م   علي حيدر مدحت

(باب حفظ الصحة وتدبير المنزل)

❁ ملاحظات دقيقة في الهيضة ❁ [الكوليرا]

اننا نرى من اللازم اللازب ان نكتب شيئاً عن الكوليرا ونحذر القراء الكرام من بطشها وفتكها الذريع على اثر ظهورها في بغداد ونواحيها في هذه الايام .

ان الهواء الاصفر هو علة وبائية ومرض وافد اما من جهة منشئه وكيفية انتشاره فمعرفتنا غير كاملة به . بيد اننا بواسطة فحص المجهر

(المكرسكوب) واختباراتنا التى نجريها حول فراش المصاب نقدر ان نقرر بعض حقائق راهنة يمكننا بواسطتها ان نبعد عن بيوتنا ذلك الداء الوبيل .

ان المرض الذى نحن بصدده يفشو غالباً فى البلاد الحارة ولكن بالجهد الجهيد سلمت منه مدينة فى العالم ونجت من موبقاته . فقد زار ربوع اوربا عدة مرات وقد انتقل من هناك الى اميركا على طريق الاوقيانوس الاتلانتيكى .

ان جراثيم الكوليرا تنتقل من مكان الى آخر بواسطة الانسان والامتعة والبضائع التى ترد من مرافئ قد اصيبت بالعدوى من غيرها بواسطة المراسلات والمواصلات التجارية .

ان معرفتنا الحديثة عن الهواء الاصفر تحملنا على الاعتقاد ان السبب الذى يساعد على انتشار ذلك المرض هو مكروب دقيق جداً لا تقوى العين المجردة على رؤيته وقد اكتشفه الدكتور كوخ وذلك فى سنة ١٨٨٣م وان ذلك المكروب يدخل الجسد بواسطة ماء الشرب الملوث والمفسود بالعدوى من ماء آخر قد انتشر فيه ذلك المكروب من اقذار بعض المصابين المطروحة فيه

ان الاصابات فى اول وفود الهواء الاصفر تزداد منتشرة وتلعب دوراً مهماً فى عنفوان قوتها ولكن يصعب علينا جداً ان نكتشف

كيف او متى الانسان معرضاً لخطر العدوى لان المصاب غالباً يأكل ويشرب من نفس طعام وشراب اهل البيت ولا يختلف طعامه وشرابه عنهم بشئ البتة فلماذا يصاب وحده دون سواه فالاطباء وغيرهم من الناس قد اعترفوا منذ زمان طويل بصحة كذا اشياء ومسائل والانسان فى وسعه ان يعلل ذلك قائلاً ان المكروب وحده ليس العلة الوحيدة والسبب الوافى بل يوجد ايضاً مع المكروب امور تزيد وتولد السم وتساعد على انتشار المرض وهو الخوف العظيم وانحطاط القوى والضعف والاسقام الحاصل عليها الانسان سابقاً

الاسباب التى تعين على انتشار المرض المكروه هى وجود الاوساخ وانحلال المواد الحيوانية والنباتية كالقشور والعظام المتصاعد منها الفساد والروائح الكريهة فى الازقة والطرق التى بجوارها مساكن الناس وعليه فمن اهم الامور فى كذا وقت هو حفظ البيوت داخلها وخارجها نظيفاً من الاوساخ والزبل بحيث تكون فى غاية النظافة

انه لامر اشهر من ان يذكر ان الذباب هى ايضاً من الوسائط المعينة على انتقال المرض وانتشاره بين طبقات الناس لان الذباب كما لا يخفى تنقل السم الى الطعام بعد وقوفها على غائط مصاب بالكوليرا ثم تطير وتقف على طعام وماء آخر وآخر الى ما لا نهاية له فاذاً على كل من يريد ان لا يذهب فريسة للهواء الاصفر ان يحذر طاقة جهده

من ان لايشرب الا الماء المغلى بعد تبريده والطعام المطبوخ والحكمة فى ذلك ظاهرة لكل ذى باصرتين لان مكروب الكوليرا كسائر المكروبات فالحرارة الزائدة تهلكه .

اننا لا نظن يوجد خطر فى اكل الفاكهة ذات الغلاف السميك والقشر الكثيف كالرمان والبرتقان ونحوهما ولكن مع هذا كله فالحكيم من ابتعد عن اكل الفواكه جميعها فى زمن انتشار الهيضة ولا يأكل منها غير المطبوخة . ان البطيخ كثيراً اما يسبب هياج الامعاء وعليه فيلزم ان لا يؤكل ابداً غير ان الحبحب [الرقى] اذا اكل باعتدال فهو لا يضر .

واجب على الذين يخدمون المريض المصاب بالكوليرا ويلازمونه ان يهتموا بامر النظافة غاية الاهتمام . فبراز وقياء المصابين يلزم ان تخلط بالكلس [النورة] او الكاربوليك ويطمرا فى مكان عميق فى الارض بعيد عن دور الناس والثياب والاغطية ونحوها الملوثة باوساخ المريض يجب ان تحرق او ترتغلى .

اذا اصيب انسان بمرض واشتبه فى امره هل هو كوليرا ام غيرها فعلى الاهل والاصحاب ان لا يكتموا ذلك عن الناس بل يسرعوا الى استدعاء اطباء ماهرين يتوقف الجزم فى ذلك والتحقيق على آرائهم ولكن على ملازمى المصاب ان يدفئوا يديه ورجليه بحزام (بلانكيت)

ويفركوها الى ان يصل الطبيب وحينئذ يجرى الامور اللازمه غير ان كثيراً من الناس لجهلهم اولخوفهم على المبتلى لايدعون احداً يشعر الى ان يكون قدفات الزمان ولم يعد مجى الطبيب يفيد شيئاً ماحيث يكون المكروب قد اخذ منه كل مأخذ وتركه على شافة القبر

على اهل البلد اذا ارادوا ان يحاربوا الكوليرا قبل كل شئ ان يقيموا محجراً صحياً (كورنتينا) لانه من الاهمية بمكان ولا احد يقدر ان يستغنى عنه فى كذا وقت فانه يمنع مخالطة الناس الذين قد اتوا من اماكن قد اصيبت بالهيضة فبهذه الواسطة يمنع انتشار المرض من بين السكان ثم بعد ذلك يجب ان يوجهوا انظارهم نحو داخل المدينة ويشددوا الاوامر فى ابعاد الاقذار والتحفظ التام على ماء النهر والعين والبئر لئلا يقع فيه شئ من الاوساخ التى تكون السبب فى فساد مائه وتولد الجراثيم المتنوعة فيه . فطالما الاهالى لاتفتكر بهذه الامور وغيرها لاتقل عنها اهمية ولاتحلها محل الاعتبار والعمل فبغداد لاسمح الله ستكون عرضة لظهور الكوليرا فيها وغيرها من الامراض الوبيلة التى تدك اركان الصحة وتذهب بالحياة والعكس بالعكس

املنا الوطيد انه بازدياد المعرفة وانارة اذهان العوام ستخف وطأة الامراض هنا كما قلت فى بلاد الهند وسبب ذلك واضح وهو بكثرة النظافة والاحتراس التام من الامور التى تتقزز منها النفس وتشمئز

الحواس وليس على البلديه ان تشدد الاوامر وتنظف الطرق فى وقت الكوليرا مثلاً على نوع خاص بل عليها دائماً ان تسهر على راحة الاهالى وابعاد ما يضرهم وانقاذهم من انواع البلايا واصناف الافات القتالة لانها هى بمثابة ام حنونة لهم

انا كثيراً مانرى اناساً من الاهالى يوقدون الشموع على شاطى النهر وظهره ويأتون اعمالاً صبيانية كهذه وغيرها فنؤكد لجنابهم ان هذه الامور ومايماثلها ليس فى وسعها ان تخفف لابطش الهواء الاصفر ولاغيره من الامراض فماضرهم ياترى ؟ لواقلعوا عن هذه الخرافات والترهات التى لاظل لها فى سماء الصحة ولاطائل تحتها وتمسكوا على الاقل باذيال النظافة وتحككوا بقشورها فتلك بلاشك مخففة الاوجاع والاسقام

انا نرى كثيراً من الناس عندما تبيض شعور رؤوسهم ولحاهم يخضبونهما لكى يغشوا الناس بذلك الخضاب الصناعى انهم فتيان حسان ولكنهم لايقدرون ان يغشوا الله العالم بالخفيات وهكذا قل عن الذين يوقدون الشموع على شاطئ النهر فانهم يخدعون ذواتهم ولكن ليس فى وسعهم ان يخدعوا الطبيعة التى خلقها الله تعالى .

لان الطبيعة عليها اجراء الخطة المرسومة عليها وليس فى استطاعتها ان تتعداها قيد شبر فاذاً اتيان الاباطيل لاتجدى نفعاً لاصحابها مهما

تفانوا فى حبها

على ان من يهمه امر مصلحة العامة ان يتجنب الامور التى من شأنها ان تزيد آلام غيره وتجعل امور حياتهم فى خطر لان من وظائف المدنية ان لايعمل الواحد مايضر صاحبه ويسبب قلقه وانزعاجه

لقد سررنا كثيراً فى هذه الايام مارايناه من بذل البلدية قواها فى تنظيف الطرق وكنسها الازقة ونود من صميم قلبنا ان تبقى محافظة على هذه الدرجة من النظافة وتزيد همتها اكثر من ذلك لكى لاتعود الامراض تأوى الى زوايا الازقة والاسواق . غير انما يزيدنا تأسفاً اننا لانزال نرى الاوساخ والاقذار متراكمة فى بعض الاماكن والبيوت فياليت البلديه تسن قانوناً ماله ان الذين لايراعون امور النظافة وقواعدها فى الطرق يقاصون بجزاء نقدى وياليتها ايضاً تشدد الاوامر فى مسألة نزح البلاليع والكنف عند امتلائها لانه كم من الاضرار الوخيمة تنتج من تلك الاقذار . وتعود الاهالى القاء الكلس (النورة) فيها او اسيدفينيك وغيرها من المواد التى تزيل الفساد فيسلم بذلك اغلب الناس من الاسقام التى لم يكن لفتكها ومنشأها سوى عدم اجراء هذه الاعمال البسيطة مما لاتكلف الانسان شيئاً يذكر وعسى هذه الاسطر القليلة ان تنبه الناس لكى يعملوا بموجبها وينقذوا اولادهم ومن يلوذ بهم من شر الامراض الوبيلة لان على ابعادها وطردها من تخومهم يتوقف تحسين صحة عموم سكان المدن والقرى

احد اطباء بغداد

[باب المراسلة والمناظرة]

قداعترض بعض الشبان الذين قدتخرجوا فى المكاتب البغدادية على لفظة بليون انها خطأ بمعنى مليون المليون ولدى المراجعة والتحقيق وجدناها كما عرفناها فى الجزء الماضى واردنا ان نكتب شيئاً بخصوصها لولا ورود ورقة من احد علماء العراق الذائعى الصيت على ادارتنا فاليكها بحروفها

قال العلامة دوبيني دفوربيير Dupiney de Vorepierre فى كتاب موسوعات العلوم العامة مايأتى تعريبه بخصوص معنى لفظة البليون

هذه الكلمة منحوتة من لفظتين وهما : بيس اللاتينية اى مرتان ومليون اى الف الالف ومحصل معناها تكرير المليون اى مليون المليون وكان يجب ان تفيد معنى مليون المليون او ١٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ وهكذا يعنى الانكليز بهذه اللفظة الا اننا نحن الفرنسيس قداستعملناها بمعنى المليار اى الف المليون او ١٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

وقال العلامة بويه *Bouillet* فى معجمه العلمى : البليون من اوضاع الرياضيين ومعناها الف مليون اومليار وكان هذا اللفظ يعنى بادئ بدء مليون المليون وفقاً لمعنى اللفظتين اللتين تتركب منهما الكلمة وهى تفيد هذا المعنى عند الالمانيين والانكليز الى يومنا هذا .

رسالة من احد الادباء

حضرة الاديب رزوق افندى عيسى المحترم

لقد تصفحت ملياً العدد الاول من مجلتكم (خردلة العلوم) فالفيتها مجلة مفيدة اهلاً بان يطلع عليها العموم لاسيما ان حسنتموها وبحثتم فيها فى مواضيع عملية ويلزم على كل وطنى ان يأخذ بناصركم مادياً وادبياً وعليه اعتبرونى مشتركاً فى سنتها الاولى وبطيه اضع لكم قسماً من رواية ادبية كان بنيتى ان اقدمها لاحدى المجلات السورية الا انى حباً بتشجيعكم عدلت عن فكرى الاول وهذه الرواية تقع فى ست عشر صحيفة من مجلتكم الزاهية الرجا ان تنشروا ٨ صحائف منها فى العدد الثانى والتتمة فى الاعداد التالية

فى الختام اتمنى لكم النجاح ولمجلتكم الطفلة الانتشار والنمو

كاتبه يوسف رزق الله غنيمه

ثناء

وردت على ادارة مجلتنا الرسالة المنشورة اعلاه من الشاب الاديب والشهم الغيور صاحب الاراء السديدة والايادى البيضاء فقرءناها بملء السرور والفرح مراراً عديدة والبشر طافح على محيانا لما توسمناه فى خلال سطورها من الكلام العذب الذى دلنا دلالة واضحة على عزة نفس واخلاص طوية وكرم محتد وشرف عنصر فنشكره باسم الوطن

والانسانية ونسأل الله تعالى ان يكثر من امثاله بين ظهرانينا لكي يقدروا يوماً ما ان يعلوا كعب الوطن ويرفعوا شأنه من الحضيض الى اوج المعالي ويلحقوه على الاقل باخويه السوري والمصري وليس ذلك لو ارادوا على هممهم ببعيد وعسى ان يقتدي به المقتدون ويعمل لمثله العاملون

(باب التقريظ والانتقاد)

وردت على ادارتنا رسالة تأليف العلامة الفاضل والمرشد الكامل الشهم الغيور الشيخ محمد سعيد افندي النقشبندي المدرس الاول في حضرة الامام الاعظم بعنوان « السيف البارق في عنق المارق » موضوعها اولاً وجوب تسلط الرجل على الامرأة ورضوخها له وما ينجم من ذلك من الفوائد للهيئة الاجتماعية وثانياً كشف الحجاب وماينتج عنه من الاضرار الادبية والمادية . فنثني على حضرته لما جاء بها من الافكار السديدة التي تلائم روح العصر والمصر الذي نحن فيه ونتمنى لرسالته رواجاً باهراً



وردت على ادارتنا هذه القصيدة قرظ بها مجلتنا جناب الشاب الاديب « ع ؛ فهمي » افندي — ابو الوفاء — فاجاد واحسن ولعل حضرته رأى بمصباح قريحته الثاقبة مستقبل المجلة لاحاضرها . فنثني على شابنا الاديب غاية الثناء لحسن ظنه بنا وعلى كل حال فلسان يراع

المجلة اقصر من ان يفي ببعض حقوق ابي الوفاء لما جاء به من البلاغة ورقة النظم ودقة المعاني

تنفس صبح العلم مسكاً مختماً ... فاصبح من رياه ذا الكون مفعما
ولاح على وجه « العراق » بنوره ... فضاء به من بعد ما كان مظلما
واصلح بين الناس ما كان فاسداً ... وانطق من قد كان من قبل ابكما
وسود وجه المستبدين جمة ... ونور حكماً طالما كان اقتما
واطلق بعد السجن للناس صحفهم ... وفكك قيد الذل عنهم وانصما
وراق لعمر الحق للناس وردهم ... فاصبح عذباً بعد ما كان علقما
و« خردلة » في روضة (العلم) اينعت ... كمالاً ومنها الغرس قدطاب مذنما
سقاها ابن [عيسى] من مناهل فهمه ... كأن قدسقاها من نداه ابن مريما
بروحي منها نفحة العلم ماسرت ... بروح بليد العلم الا تعلما
اذا ما نظرت الطبع في طرس صحفها ... تخيلت ان الافق يزهو منجماً
والفاظ ابكار اذا ما قرأتها ... تصورت دراً في السطور منظماً
وحرز معان من ضمير كأنه ... بآيات انجيل المسيح تطلسما
وتصوير افكار يلوح لناظر ... كأن ثنايا شادن قدتبسما
وتأسيس علم حكمته يد النهى ... بتمييز انفاس الحجى قدتقوما
وعنها لسان الحال لازال منشداً ... تنفس صبح العلم مسكاً مختما

ابو الوفاء : « ع ؛ فهمي »

استعمال المظلة (الشمسية)

ان الشمسيه كان قدشاع استعمالها فى الصين واليابان منذ اجيال عديدة قبلما ادخلت فى الاصقاع الاوروبية . فمنذ نحو مئة وثلاثين سنه ادخلها رجل يدعى يوناس هنواى فى مدينة لندن وكان شيخاً شريفاً كريماً غريب الاطوار . ففى احد الايام حملها فى الطريق بينما الامطار كانت تهطل على رؤوس المارين فلما رآه الناس اخذوا يضحكون منه ويستهزئون به واولاد الازقة بدأوا يرمونه بالاحجار ويضربونه بالعصى لانهم ظنوه معتوهاً . وهكذا بقيت الشمسية فى زاوية الاهمال غير مستعملة بعد ذلك مدة طويلة لانه كان يحسب حاملها خنثا ولما كان دوام الحال من المحال فرويداً رويداً أخذت الشعوب تحملها حتى عم استعمالها كما نعاين اليوم

عمر سمك الكراكى

ان السمك المسمى بالعربية كراكى وبالانكليزية Pike وبالفرنسية *Brochet* وبالتركية (طورنه بالغى) يعيش طويلا جداً وقد عثرنا فى هذه الايام على نبذة فى احد الكتب الانكليزية تؤيد مقالنا فها كها

ان السمك من طبعه يعمر كثيراً وقد قبض على احدى الاسماك المعروفة بالسمك الكركى فى بحيرة جنوبى المانيا وذلك فى سنة ١٤٩٧ م

وكان خاتم نحاس اصفر (برنج) متعلقاً بها مكتوباً عليها ما يأتى « انى سمكة قد القانى فى هذه البحيرة الملك فريدرك الثانى حاكم المسكونة فى الخامس من تشرين الاول سنة ١٢٣٠ م » فيكون اذاً عمرها ٢٦٧ سنة وكان طولها تسع عشرة قدماً ووزنها ٣٥٠ ليبرا

فوائد الكتب

ان الكتب من اقوى الذرائع واسهل الوسائط فى انتشار المعارف والعلوم وتقدم البلاد ادبياً ومادياً كما لا يخفى ذلك على احد . والبلاد المتمدنة لم تدخر وسعاً فى زيادة عدد مكاتبها وكتبها لان ذلك كان ولم يزل سر تقدم ممالكها . فحكومتنا اليوم قداقاقت من سباتها وعرفت غلطها ان لانجاح للامة الابانشاء مكاتب ومطابع يطبع فيها كتب مفيدة ونشرها بين اظهر القوم وهى الان تبذل كل مافى وسعها فى انتقاء الكتب المفيدة للتدريس وتسهيل الامور وتذليل العقبات التى كانت امامنا فى الدور المنصرم . فياليت لواهتمت اليوم باقامة مكتبة للاهالى فى كل مدينة لكى يرد مناهلها من يريد توسيع نطاق معارفه وهو ليس من ذوى الاموال

مكاتب العالم

منذ بضع سنوات عثرنا فى احدى المجلات الانكليزية على عدد مكاتب

العالم والكتب الموجودة فيها واليك ماكنا قدقرأناه فى ذلك الحين

لقد قدر عدد الكتب الموجودة الان فى جميع مكاتب العالم المختلفة اللغات عدا المكاتب الخاصة بالافراد مايقارب اربعين مليون مجلد وقد تضاعف عددها منذ نصف جيل . لان فى سنة ١٨٤٥ كان يوجد عشرون مليون مجلد فقط واحد اسباب هذه الزيادة الفاحشة هو رخص الكتب وانتشار المعارف فى اغلب اقطار المسكونة بين جميع الطبقات . فاكبر مكتبة الان فى العالم هى المكتبة الاهلية فى باريس فانها تحتوى على ٢١٠٠ ٠٠٠ ثم تليها مكتبة المتحف الابريطانى وفيها ١ ٢٦٠ ٠٠٠ كتاب والمكتبة الملوكية فى بطرسبرج وفيها ١ ٠٠٠ ٠٠٠ كتاب ومكتبة مونيخ وفيها ٨١٠ ٠٠٠ كتاب والمكتبة الملوكية فى برلين وفيها ٨٠٠ ٠٠٠ كتاب ومكتبة دريسدن وفيها ٥٢٥٠٠٠ كتاب وفى الولايات المتحدة مكتبة بوستن العمومية فيها ٥٨٧ ٠٠٠ كتاب ومكتبة الكلية فى شيكاغو فيها ٣٨٠ ٠٠٠ كتاب ومكتبة ديوان النواب فى واشنطون فيها ٣٩٥ ٠٠٠ مجلد و١٥٠ ٠٠٠ رسالة ويزاد عليها فى كل سنه تقريباً ١٥٠٠٠ مجلد و٥٠٠٠ كراسة ومكتبة فينا الشاهانية فيها ٤٥٠٠٠٠ كتاب ومكتبة كوبنهاغن فيها ٤٠٠ ٠٠٠ كتاب ومكتبة جامعة اكسفورد فيها ٣٠٠ ٠٠٠ كتاب ومقدار كثير جداً من كتب الخط النفيسة ومكتبة الفاتيكان من افخر وانفس مكاتب العالم لماحوت

من الكتب النادرة الوجود والمخطوطات العزيزة التى لاتثمن حتى انه قيل يوجد فيها توراة عبرانية يبلغ وزنها ٣٢٠ لبرا وهى اكبر توراة فى المعمور .

هذا ماقرأناه عن مكاتب العالم فى تلك المجلة ولم نر ذكراً لا لمكاتب القسطنطينية ولا لمكاتب مصر والصين واليابان والهند وغيرها من البلدان التى تحتوى على الوف من الكتب القديمة العهد العزيزة الوجود

اكبر كتاب فى العالم

جاء فى بعض المجلات ان اكبر كتاب فى الدنيا كتاب الموسوعات (دائرة المعارف) الصينية فانه ١١،١٠٠ مجلد وجاء فى غيرها ان احسن كتاب فى علم النبات طبع فى مدينة لبسك فيه ١٣٠ باباً وهو يشتمل على ٢٠،٧٣٣ صحيفة وفيه شرح عن ٤٠ الف نوع من نبات البرازيل باشر تأليفه العلامة مرتيوس سنة ١٨١٩ واشتغل فيه ٦٥ مؤلفاً

باب الروايات

رواية ادبية

الاوهام

بقلم يوسف رزق الله غنيمة

مالت الشمس نحو المغيب واستترت وراء حجاب الافق الصفيق

وخيمت جيوش الظلام وذرت النجوم والكواكب منتشرة في جو الزوراء الرائق ... ومن هناك بين تلك اشجار النخل الباسقة التي تناطح كبد السماء باغصانها الجميلة كانها ملكات وربات عز وجلال قد تعالت على رفيقاتها ظهر البدر المنير واخذ يتصاعد قليلاً فقليلاً حتى بلغ علواً سامياً فتمتعت بمشاهدته الابصار وارسل اشعته الذهبية على نهر دجلة فانعكست الانوار وامتد جسر لامع خيالي من ذهب فوق مياهه العذبة كانه يريد ان يجمع بين الكرخ والرصافه وما عتم ان هب النسيم الرقيق فتهللت الارواح وانتعشت وابتهجت الخواطر وهشت واطلق ارباب الحاسيات البديعة ومعشر الشعراء عنان البصر ليسرح ويمرح في ذلك المشهد النضر . كانت الدنيا قد غشت الارض ببساط زمردي وكللتها بتيجان بيضاء تقوم في وسطها خيام ضربت للموسرين والمتمولين يقضون تحتها فصل الخريف لاستنشاق الهوا النقي بعيدين عن ضجة الاشغال وقلاقل الاتعاب وترويح النفس من عناء السنة كلها فمن رؤية هذه الخيام تنتقل الافكار سريعاً الى عيشة الاباء الاولين الذين كانوا يتنقلون بها قبل طور البناء بالاجر والحجارة والتوصل الى تشييد المعالم والقصور الشامخة . واذا رمقنا باعيننا النهر يخيل لنا معرض لاحسن الوقائع التاريخية الاجتماعية تمر القفف والزوارق مشحونة بالمتنزهين وقد جمعت كل منها ادوات الطرب الشرقية الحسنة

الايقاع تراها ماخرة عباب المياه ذهاباً واياباً نازلة النهر بالمجاذيف وصاعدته مسحوبة بالحبال كما كان الامر عند البابليين قبل ثلاثين قرناً وبين الذين يمرون ترى العالم الشرقي القديم لابساً عراقيته وعقاله ومتبعاً عوائده القديمة والعالم الشرقي الحديث النشأة بتقليده العوائد ومباراته الازياء الجديدة والنزلاء باخلاقهم واطوارهم وازيائهم .....
هذا الوسط الذي كان يحيط بالشاب اميل وهو في مقتبل العمر وشرخ الشباب سليل اسرة عرفت منذ عهد عهيد بدماثة اخلاقها واشتهرت بفضلها وثروتها الواسعة وكان جميل الصورة رشيق القد انجل العينين متقد الفكرة ثاقب العقل حسن الشمائل لطيف المعشر وبالجملة قد اجتمعت فيه المحاسن الطبيعية والفضائل الادبية وقد انهى دروسه هذه السنة في مدرسته الوطنية واخذ الشهادة عن دروسه ونال صاحبنا قصب السبق على جميع اقرانه فتعلقت به اطيب آمال اساتذته وافراد آله الكرام .

عند وقوفه في ذلك المعرض الطبيعي الذي مر بنا وصفه شرع يتأمل في محاسنه التي يرقص لها طائر الخاطر طرباً ويهتز لها القلب جذلاً وما عتم ان نقلته الافكار بسرعة تحاكي وميض البرق وحولته عن هذا المسرح فاخذ يعمل الفكرة في مستقبله وبنى له في ساحة مخيلته قصوراً شامخة واطواداً باذخة فقال في نفسه :

« انى شاب حسن الخبر والسبر قد تيسرت لى اسباب السعادة واحاطت بى احاطة السوار بالمعصم ، وتذللت امامى جياد المصاعب وقابلنى الدهر بثغره الباسم فالمستقبل هو لى وطوع بنانى . ولقد يأخذنى » « العجب والدهش من بعض زعانف الرجال كيف ينسبون النحس الى الزمان فيبيتون العوبة بيد التقادير جامدين لايبدون حراكاً تحت سماء الصدفة اما انا فاريدان ابين لهم عملياً مافى افكارهم من الاوهام الفارغة وابدد من جو مخيلتهم سحائب التصورات الفرية فاجعل نصاب اعمالى رحلة اقضيها فى اربعة اقطار المسكونة اتفقد مافيها من المناظر الحسنة الهندسة وكلما اتصل اليه الانسان من الترقى بقوة فكرته وسمو مداركه وازور المدن العظيمة فى مراكز العلوم وحواضر التجارة فيتسع نطاق معلوماتى واعاشر ائمة الاقوام واصاحب العمدة من الرجال الذين عقدت عليهم المصالح العامة . واكثر من التردد الى المنتديات العلمية حيث تراعى حرمة الدين والاداب ولا الو جهداً فى احراز الفضائل الادبية واتقن فن الموسيقى والرقص اللذين هما من نتائج الحسن والجمال واولع بالتصنيف والتأليف فاكتب المؤلفات التى يستقى من مناهلها الصافية رجال القوم ويرتشف من زلال مائها جماعة العلماء . ثم اطوى ادراج سفرى الى الوطن العزيز واشمر عن ساعد الجد والاجتهاد فى توسيع دائرة اشغال والدى التجارية وافتح محلاً خاصاً بى فتنجح مشروعاتى وانال القدح

المعلى وابتنى لنفسى بيوتاً زاهية وجنائن عامرة وأوسس المدارس ودور الايتام والابنية الخيرية من مستشفيات وغيرها فتذهب شهرتى شرقاً وغرباً واحصل على مناى ورغائب قلبى .

فبينما كان شابنا يملخ فى هذه الهواجس طرق مسامعه صوت يناديه فكان لديه بمثابة مهماز ايقظه من غفلته الطويلة فجمع حواسه واعار لبه ليستقصى الخبر فاذا باحدى العائلات الراجعة من تنزهها تحييه فبادرها بالجواب ورغب اليها كل الرغبة ان تزوره قياماً بآداب المعاشرة البغدادية فلبث دعـواه اخيراً وكان بصحبه تلك الاسرة ابنة اية فى الجمال والذكاء قد تخرجت فى احسن المدارس وتلقت تربية حسنة ساعدتها على ترقية افكارها وتقـويه مزية الانتقاد المختصـة بالجنس اللطيف فهذه المزية كانت قد بلغت اوج سـموها وقمة كمالها وذروة عظمتها فى تلك الفتاة اللبيبة . ولما مرت به بزورقها لمحت على محيا الشاب ماينبئ انه غارق فى لجج التصـورات وادى بها الامر الى ذلك من قياسات عديدة بنتها على مناسبات الاحوال والظروف ومركز الشاب وعرفت نوعاًما موضوع فكره . فكتمت الامر فى صدرها وشرعت تترقب الفرصة الائقة لتبدى رأيها وتظهر ماتكنه جعبتها من الافكار الصائبة والاراء الثاقبة بهذا الشأن . فدار محور الكلام وحام طائر الحديث وان الحديث ذوشجون واستقر على امر المستقبل فاخذت الآنسة البحث

وبدأت بكلام عذب لطيف اللهجة فقالت :

طالما اطلقت العنان لجواد فكرى ليقف على كنه حقيقة هذا الموضوع وقرأت المؤلفات الكثيرة التى تشفى غليل الصدور والتى خطتها ايدى رجال افنوا العمر فى سبيل التحقيق والتدقيق فاسفرت مطالعاتى على مايلى

ان المستقبل لغة زمان يعقب الحاضر وقد تطلق هذه اللفظة على صروف الدهر وتقلباته الحسنة والسيئة التى ستحدث فى المستقبل أترى عجبا ماذا سيكون المستقبل سعيد فيبت تحت موطئ اقدامنا زهوراً نظرة يجي شذاها من فارقته الحياة اوتعيساً فينصب لنا شراكا فى طريقنا فلا تماص من واحد حتى تسقط بشر منه فتلك امور يجهلها العرب والعجم كونها مستترة وراء ستر صفيق لا تخرقه نبال العيون وسقيا لمن يقدر على اماطة القناع عن محياه فان ذلك من المستحيلات الممتنعات . وسحقا لمن ركن الى مواعيده او نظر اليه بمرأة الحاضر والغايب فان هذه المشابهة قلما تكون كاملة الاطراف مستوفية الشروط واقل منه انها تصدق وان المستقبل قد اغوى صناديد الرجال واستنزل كبار القواد . فانهم باتوا يتنعمون على فراش الدلال فاصبحوا يتقلبون على حضيض المهانة والاذلال . لها بقيه

« بغداد » طبعت فى مطبعة الاداب — رزوق عيسى

فهرس

اعتذار

تعتذر فتاة بغداد من قرائها الكرام لانها على وشك الاحتجاب عنهم موقتاً وستجلس على منصتها غادة حسناء لا تقل عنها طلاوة ولذة وفكاهة لناسيج بردها وموشى طرزها حضرة الاديب الفاضل يوسف افندى رزق الله غنيمه الكاتب الاجتماعى المجيد وستقضى الفتاة ايام احتجابها فى الدرس والمطالعه واجتناء الفوائد من رياض المدارس العاليه وتعود اليهم متسربلة بثوب العلم والادب

طلب منا بعض القراء ان نكتب شيئاً عن تاريخ العرب وبلادهم وما كانوا عليه من العادات ونحن اجابة لطلبهم سنقتطف ونترجم بعض النبذ من اوثق المصادر واصحها وموعدنا الجزء التالى ان شاء الله وكل آت قريب

Let right be done though heaven falls

AL-ULOUM

An Arabic Scientific Review

By

R. Isa

Vol. 1

No. 2 December 1910

Al-Adab Printing Office,

Baghdad

عليكم يا رجال العلم والسياسة ان تقولوا الحق وتجاهروا به ولو
تزلزلت الارض وخسفت تحت بطون اقدامكم ورعدت السموات وهبطت
فوق رؤوسكم بمن عليها من جراء ذلك .

